

تصريح بايدن يكشف المستور

كيف يخلق السيسي غزّة ؟

في ظل تحذيرات دولية ومخاوف أممية

تنتياهو يبحث بهجومه على رفح
عن نجاته على حساب مصلحة اسرائيل
وحلفائها "المطبعين"؟

عبيد البريكي أمين عام حركة تونس إلى الأمام لـ "24/24"

الآن الأوان لتشريك الأحزاب الوطنية
التقدمية المتخرطة في المسار



الثلاثاء 13 فيفري 2024 / 3 شعبان 1445 هـ / عدد 586

المنظومة الواحية في قبلي

بين مطرقة
التغيرات المناخية
وسندان السياسات
الفاشلة

7

بين تطلعات المواطنين
وإكراهات التجار:

هل مازال التونسي
يراهن على "الصولد"؟

9

بعد توقف دام عدة سنوات:

عودة محطة التعبئة
الأوتوماتيكية
للفسفاط المجفف
بالمغسلة عدد 4
بالمتلوي

8

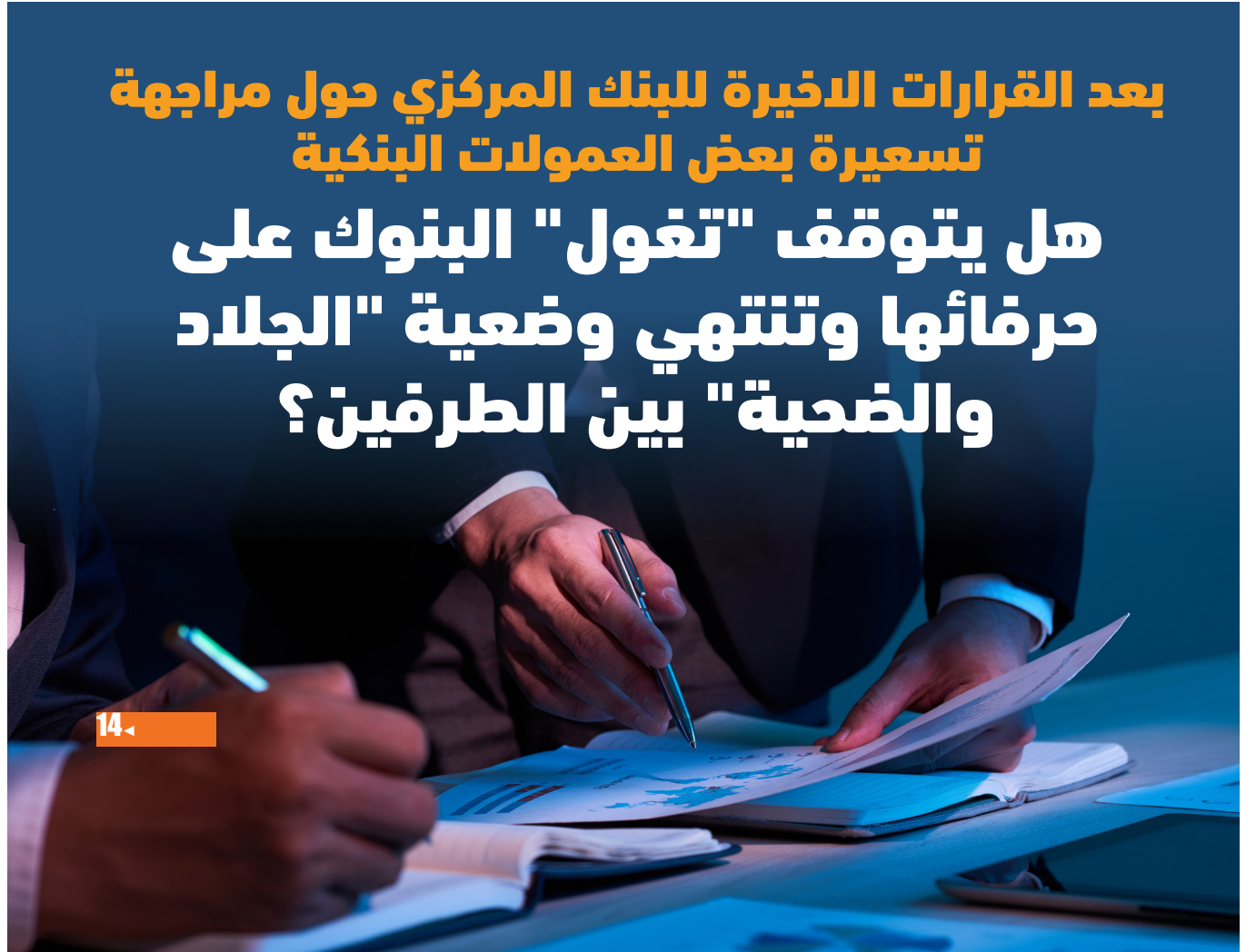
مشروع المترو الخفيف في صفاقس :

استكمال الدراسات
و الإجراءات القانونية
و انطلاق الأشغال
موفى 2024

13

بعد القرارات الاخيرة للبنك المركزي حول مراجعة
تسعيرة بعض العملات البنكية

هل يتوقف "تغول" البنوك على
حرفائها وتنتهي وضعية "الجلاد
والضحية" بين الطرفين؟



14

بين سياسات الحكومة و تشكيل الغرفة الثانية

البرلمان في رحلة البحث عن الذات
تحال بالعشرات من اسبوع إلى آخر...
أي جدوى لاسئلة النواب الموجهة إلى الحكومة

11-10

الافتتاحية
صابر الحرشاني

"الأغلبية الصامتة" .. الموقف الذي يجب ان يتغير

بلعت نسبة المشاركة في الدور الثاني من انتخابات المجالس المحلية المخصصة لاختيار أعضاء الغرفة الثانية للبرلمان وفق النظام الانتخابي الذي أقره الدستور، 12,53 بالمائة وقد سجلت ارتفاعا طفيفا مقارنة بالدور الأول الذي جرى يوم 24 ديسمبر الماضي والتي كانت في حدود 11,84 بالمائة وكانت شبيهة بالنسبة المسجلة في الانتخابات البلدية لعام 2018 وهو ما يعني ان هناك نسبة معتبرة من الناخبين في تونس مازالت ترفض المشاركة في العملية الانتخابية مخيرة ان تلعب دور "الأغلبية الصامتة" لعدة أسباب منها ان طيفا واسعا من الشعب مهتم بحياته اليومية ومنها انهم فضلوا الابتعاد عن السياسة بعد ما راوه طيلة عشر سنوات كاملة من عبث بانتظاراتهم وصراعات كانت فيها مصالحهم في اخر سلم الاهتمامات هذا ان دخلت دائرة الاهتمام أصلا.

مع كل انتخابات تعرفها البلاد تبرز "كتلة" من الناخبين لا تشارك في التصويت، ويتقلص حجمها أو يرتفع من محطة الى اخرى، و ان تختلف الدراسات و القراءات بشأنها فإنها بقت عصية على الاستقطاب.

و المقصود بالأغلبية الصامتة في القاموس الانتخابي، المجموعة التي تمتلك حق المشاركة في الانتخابات و مسجلة في السجل الانتخابي لكنها لا تمارس هذا الحق لعدة أسباب يمكن ان تبني على مواقف و تكون اقرب الى المقاطعة والعقاب أو دون موقف و تكون اقرب الى التجاهل، و يشار إليهم أحيانا بأنهم الناخبون الذين يتجنبون التصويت أو يكتفون بالامتناع عن المشاركة في العمليات الانتخابية.

ففي بحث داخل دائرة الأغلبية الصامتة تؤشر الاستجابات الى وجود صنفين اساسيين داخلهما، فهناك من يكون قراره بالمقاطعة عن وعي، وهؤلاء لهم إلمام بما يحدث، لكنهم فضلوا الجلوس أمام شاشات التلفزيون أو وراء شاشات الهواتف والاكتماء بمتابعة الصراعات السياسية. في المقابل، فإن هناك فئة أخرى هي الأكبر، ممن يكون عزوفهم عن الشأن العام مرتبطاً بترتيبهم أولوياتهم، بحسب تأثيرها المباشر في حياتهم، لذلك فهم لا يتحدثون في الشأن العام، ولا يدلون بأرائهم فيه لأنه ليس أولويتهم.

و قال الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليلي المنصري مؤخرا إن دراسات نسب العزوف ومختلف الظواهر الانتخابية من الأفضل أن يهتم بهذا الباحثون و اصحاب الرأي، لافتا إلى انه بالأخذ بعين النظر بين المحطات الانتخابية التي جرت بالتسجيل الإلزامي للمواطنين والمواطنات التي جرت بالتسجيل الإلزامي للمواطنين الذين تتوفر في الشروط بالسجل الانتخابي، تبرز حقيقة مفادها ان اغلبية صامتة تتقلص و ترتفع من انتخابات الى اخرى غير انها ثابتة و موجودة في كل الانتخابات.

و اختلفت المقاربات في استقطاب هذه الأغلبية الصامتة التي تمثل تقريبا بين 60 و 75 بالمائة من السجل الانتخابي، واعتبرت العديد من الآراء ان الفاعلين السياسيين الذين سيمكنهم الوصول الى هذه الأغلبية سيضمنون بالضرورة اكتساح المشهد السياسي في كل مرة، غير أنها ذلك لم يحصل الا بشكل نسبي و محدود جدا في بعض الانتخابات. وقبل الانتخابات السابقة لاوانها سواء الرئاسية او التشريعية في سنة 2019 كشفت اتجاهات سبر الآراء عن وجود نحو 25 في المائة من الجسم الانتخابي يشاركون بالرأي في العملية الانتخابية مقابل وجود اغلبية صامتة كبيرة الحجم.

ويبدو أن جزء من هذه الأغلبية الصامتة قد ساهمت في التصويت العقابي احيانا في دعم المرشحين من خارج المنظومة السياسية ما اشر على تغييرات مرتقبة جذرية في البناء السياسي. و الأصوب ان يتم ادراك الاسباب الحقيقية لتشكل هذه الأغلبية الصامتة لمعرفة كيفية استقطابها، فعلى المستوى النظري هناك عدة عوامل قد تسهم في تشكيل هذه الأغلبية الصامتة، ومن بينها وقوع المواطنين في حالة التشابه فإذا كان الناخب لا يشعر بأن هناك فارقاً كبيراً بين المرشحين قد يشعر بعدم الحاجة إلى المشاركة في التصويت، او الى عدم وجود جدوى في الانتخابات فإذا شعرت فئة ما أن الأحزاب أو المرشحين لا يأخذون في اعتبارهم قضاياهم واحتياجاتهم الخاصة لا يشاركون في التصويت، علاوة على اسباب اخرى منها ان وعي الناخبين بأهمية المشاركة السياسية أو فهم العملية الانتخابية قد يؤدي إلى تقليل المشاركة.

وتبدو اسباب الأغلبية الصامتة في هذا الخيار قد تتجاوز كل هذه العوامل، فلا تبدو الأغلبية الصامتة مقتصرة على مقاطعة الانتخابات، بل تقاطع ايضا الاحتجاجات والاهتمام بالشأن العام وهي عادة ما ترفض المشاركة في الانتخابات، ولا تذهب إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتها واختيار من سيحكمها، وتريرها لذلك بأن كل المتنافسين متشابهين و لا فرق بينها .

في كل الأحوال يبقى العزوف عن السياسة والمشاركة في الانتخابات موقفا غير مدروس لان الدستور أتاح للمواطن المشاركة في رسم ملامح المشهد السياسي واختيار ممثليه في كل المجالس المنتخبة ولا بد من القطع مع عقلية الياس من الإصلاح الذي يبقى ممكنا ان شارك الشعب بصوته وابدى رغبته في تغيير أوضاعه عبر حسن اختيار ممثليه لا ان يقاطع الانتخابات بداعي ان لا شيء سيعتبر في حكم سابق قائم على منطق الرجم بالغيب والبحث في النوايا واختيار الوقوف في موقف "الأغلبية الصامتة" يجب ان ينتهي خاصة ان القانون الانتخابي الجديد أتاح فرصة سحب الثقة او الوكالة من أي نائب يخالف عهوده ومنع السياحة البرلمانية ما يجعل الفرصة سانحة امام المواطن لحسن اختيار نائبه وصرامة متابعتة فان كان صوتا له فبدا وان خالف ما تعهد به بامكانه سحب الوكالة منه.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

المسابقة الجهوية بنابل للحساب الذهني فرصة لتنمية المهارات الفكرية للأطفال

محمد علي جرادة

تزامنا مع العطلة المدرسية احتضنت مدينة قرقمبالية المسابقة الجهوية للأندية في الحساب الذهني تحت إشراف إدارات ومدربي منظومة "إديسون".

واكدت ريم بوداي مدربة حساب ذهني بمعتمدية قرقمبالية أن هذه المسابقة شارك فيها 330 طفلا على مستوى الولاية من أعمار مختلفة و شملت المسابقة 4 اختبارات.

وشددت على أهمية الحساب الذهني الذي يساعد في تدعيم سرعة البديهة عند الطفل ويكسر حاجز الخوف لدى الناشئة ويدعم ثقتهم في أنفسهم.

وأشارت المشرفة على هذه المسابقة ان هذه التظاهرة فرصة هامة لتشجيع الاطفال على تطوير قدراتهم في مجال الحساب الذهني باعتباره الية تساعد التلميذ على التركيز وتطوير ذاكرته وفطنته وقدرته الذهنية والبصرية والتي تساعد التلميذ في النجاح في مساره الدراسي والتعليمي ولقيت المبادرة استحسانا كبيرا من أولياء التلاميذ.

سليمان

العثور على جثة شاب ووفاة مسن أضرم النار في جسده

محمد علي جرادة

تم نهاية الأسبوع المنقضي العثور على جثة شاب من مواليد 2000 بضيفة زياتين كائنة بجهة سليمان من ولاية نابل وقد بادرت الوحدات الأمنية بفتح تحقيق في الغرض للوقوف على ملابسات وأسباب الوفاة، وفق ما أفاد به مصدر أمني لـ "24/24" وتم نقل الجثة لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

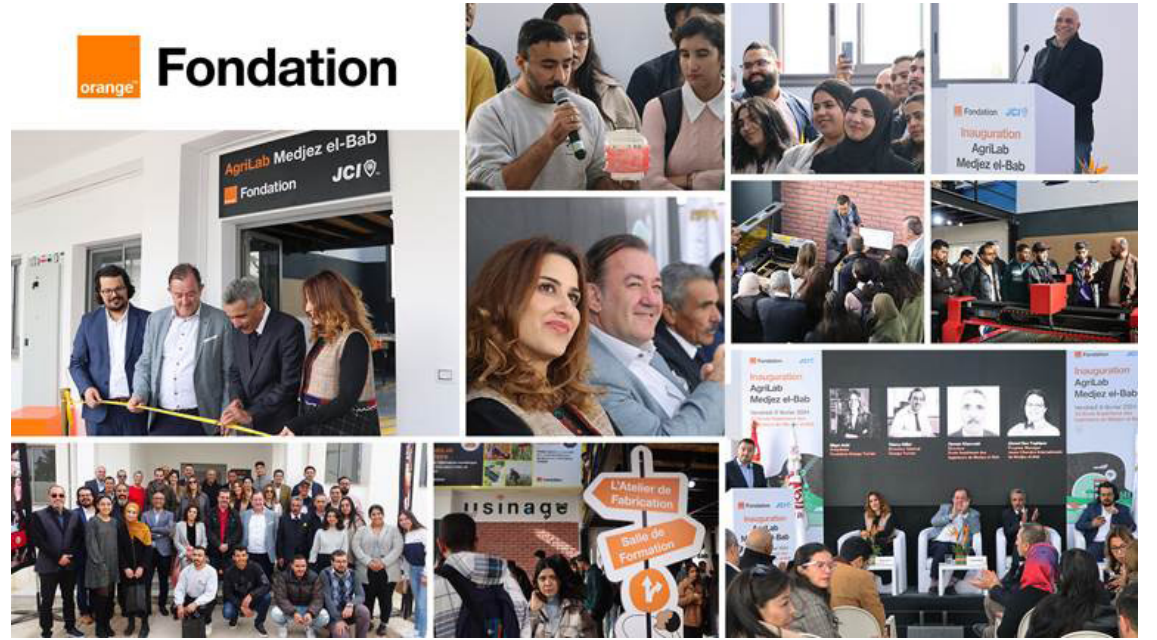
كما توفي نهاية الأسبوع المنقضي مسن في عقده الثامن اصيل الشريفات التابعة الى معتمدية سليمان من ولاية نابل بمستشفى الحروق البليغة في بن عروس متأثرا بحروق أصيب بها بعد ان اضرم النار في جسده وأكد مصدر مطلع لـ "24/24" أن الهالك يشكو من اضطرابات نفسية و يقطن رفقة ابنه المريض "بالاعصاب" وتم فتح تحقيق في هذه الحادثة من قبل اعوان الحرس الوطني بسليمان.

قبلي

منارات "دوز اف ام" شمعة تضيء سماء نفاوارة

تعمل منارات "دوز أف أم" للإعلام السمعي والبصري على إيجاد أرضية ثقافية واجتماعية ترقى بالمواطن في ربوع نفاوارة وتسعى جاهدة لتسليط الأضواء على كل ما يشغل بال المواطن. وبعد مرور ست سنوات من العمل الجاد والمتواصل لهذه التجربة التي تواصل حصد النجاحات وإيماننا من إدارة الجمعية لمزيد البذل والعطاء فإنها تفتتح ذراعيها للجميع حيث قررت عقد الجلسة العامة الانتخابية يوم 21 فيفري 2024 لانتخاب الهيئة المديرة الجديدة.

محمد المبروك السلامي



بالشراكة مع الغرفة الفتية العالمية
والمدرسة العليا للمهندسين بمجاز الباب

أورنج تونس تفتتح المخبر العاشر للإبتكار والتصنيع الرقمي المتضامن الموجه للقطاع الغلاحي AgriLab

منذ سنة 2012، تحرص مؤسسة أورنج تونس للأعمال الخيرية إلى جعل التكنولوجيا الرقمية، الذي أصبح ضروري، فرصة متاحة للجميع حيث يمثل إطلاق برنامج مخابر FabLabs المتضامنة سنة 2015 تأكيدا لطموح وتوجه المؤسسة في هذا المجال بهدف دعم الشباب لتطوير مهاراتهم الرقمية وتحسين قابليتهم للتوظيف والتشغيل وإعدادهم للوظائف الرقمية والمهن المستقبلية ودعمهم في مشاريعهم التكنولوجية المبتكرة.

وفي هذا الإطار، تمثل هذه الفضاءات إطارا مناسباً للإبتكار التشاركي والتقاسم المعرفي، وهي مجهزة بأحدث الآلات والمعدات عالية التقنية مثل آلة القطع بالليزر، آلة التقطيع الرقمية والطابعة ثلاثية الأبعاد بهدف تمكين الشباب سواء من خريجي الجامعات والمدارس العليا أو من غير الخريجين أو الباحثين عن موطن شغل، من المرور من فكرة المشروع إلى تصميمه على أرض الواقع.

وللإشارة فإن التسعة مخابر FabLab المتضامنة التي تم افتتاحها تواصل نشاطها في مختلف أنحاء الجمهورية بكل من حي الخضراء ولاقيات بالعاصمة وبمركز أورنج للتطوير الرقمي والإبتكار بصفاف البحيرة والمدرسة الإعدادية النموذجية أبو القاسم الشابي بولاية قابس والقطب التكنولوجي بصفاقس والمدرسة الوطنية للمهندسين بسوسة ومحضنة المؤسسات بولاية المهدية والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بولاية قفصة والـ FabLab المتنقل في كامل ولايات الجمهورية تحت إشراف شركائنا من الجمعيات على غرار الجمعية التونسية "الشباب والعلم" وجمعية El Space وكذلك جمعية Djagora بالتعاون مع جمعية Junior Entreprise ENISo و Cit'ESS من أجل أكثر دعم للشباب بالإعتماد على التكنولوجيا الرقمية.

ويؤكد اختيار مؤسسة أورنج تونس لإطلاق المخبر العاشر AgriLab Medjez el Bab إيمانها الراسخ بأهمية القطاع الغلاحي في ولاية باجة من خلال إنشاء فضاء للإبتكار والتصنيع الرقمي المتضامن، الموجه للفلاحة المستدامة، أو AgriLab بالمدرسة العليا للمهندسين بمجاز الباب (ESIM) والتي ستتولى الإشراف عليها بالشراكة مع الغرفة الفتية العالمية بمجاز الباب (JCI)

ويهدف هذا التوجه إلى المساهمة في تحديث وتطوير القطاع الفلاحي وتعزيز مكانته وجاذبيته لدى الشباب كما سيكون AgriLab مجاز الباب المجهز بالآلات الرقمية فضاء خاص بالتدريب والتصنيع الرقمي والتجارب وتصميم النماذج الأولية والاجتماعات وتقاسم الخبرات، والتي تبرز الالتزام والكفاءة والخبرة والدراية والتجربة لدى ESIM و JCI وأيضا لجميع الفاعلين والجهات المانحة الذين لديهم رؤية مشتركة للتنمية المستدامة ولديهم الرغبة والارادة في الإبتكار وتطوير القطاع الفلاحي.

بعد القرارات الاخيرة للبنك المركزي حول مراجعة تسعيرة بعض العمولات البنكية هل يتوقف "تغول" البنوك على حرقائها وتنتهي وضعية "الجلاد والضحية" بين الطرفين؟



ياسين الصيد

أصدر البنك المركزي التونسي، يوم الاثنين 29 جانفي 2024 منشورا لمراجعة تسعيرة 6 عمولات بنكية يستهدف خاصة شريحة حرقاء البنوك ذوي الدخل الشهري الصافي الذي لا يتجاوز 1500 دينار.

ويهدف هذا المنشور عدد 3 لسنة 2024 المتعلق بمراجعة بعض العمولات البنكية، الذي أصدره البنك على موقعه الرسمي، إلى مكافحة الإقصاء المالي وتطوير وسائل الدفع الرقمية تماشيا مع الجهود الوطنية ويمتد هذا الإجراء الاستثنائي على سنة واحدة. ويشمل على وجه الخصوص الاشتراك في البطاقة البنكية ومعالم مسك حساب و إصدار تحويلات واستعمال مطارف الدفع.

وذكر البنك المركزي أنه يمنع على البنوك الترفيع في مستوى التسعيرة وذلك الى غاية 31 ديسمبر 2024، مع ضرورة التزامها، خلال هذه الفترة، بإرساء سياسة تجارية وتسعيرية جديدة مطابقة للإجراءات التنظيمية.

وكان البنك المركزي التونسي قد أصدر، في نفس اليوم منشورا آخرًا يضبط شروط تسويق المنتجات والخدمات المالية وتسعيرها. ويهدف المنشوران الى تكريس مسؤولية البنوك والمؤسسات المالية في إرساء سياسة تجارية وتسعيرية شفافة كفيلة بتعزيز الإدماج المالي وتضع مصلحة الحريف كأولوية استراتيجية.

هذا القرار لم يلق الصدى الإيجابي عند اهم منظمة ترصد اختلال العلاقات بين المواطن والبنوك وهي منظمة "الارت" حي اكد رئيسها منظمة الارت لؤي الشابي ان القرارات الأخيرة التي أصدرها البنك المركزي والتي تقر بمجانبة بعض الخدمات البنكية لفائدة شريحة معينة تعتبر خطوة إيجابية ولكنها غير نافذة

المركزي بل يجب ان تمر عبر البنوك التي تقوم بشراء سندات الدولة وبيعها للبنك المركزي عبر تحقيق فائض مالي سهل ودون عناء.

اما العامل الثاني فهو القانون البنكي التونسي الذي منح البنوك في تونس الكثير من الامتيازات والحقوق على حساب المواطن منها على سبيل الذكر الكم الهائل من المعاليم التي تأخذها البنوك مقابل إدارة الحساب ومن ذلك مثلا ان الحريف يضطر لدفع ما يقارب 3.5 دينار حسب البنك لقاء مجرد سحب ماله من بنكه ولكن

بالجوء الى فرع غير فرعه كما ارتفعت عائدات البنوك جراء الارتفاع المتتالي في نسبة الفائدة المديرية من البنك المركزي للضغط على التضخم ومنعه من الارتفاع اكثر وهي سياسة فاشلة

ما يعادل 5.9 بالمائة من ميزانية الدولة وحوالي 2.8 بالمائة من الناتج المحلي الخام.

وقد حقق قطاع المالية اي البنوك ومؤسسات الايجار المالي والتأمين بشكل عام تطورا بنسبة 12.6 بالمائة بعد ان حقق مجتمعا عائدات صافية تقدر بنحو 3.93 مليار ديناروتظهر هذه الأرقام حجم الأرباح التي حققتها البنوك رغم الركود الاقتصادي بما يمثل مفارقة كبرى تتمثل في انتعاش راس المال المالي والمحافظ المالية في ظل اقتصاد متعثر.

ويرى خبراء الاقتصاد النقدي والمالي ان الأرباح الخيالية هي ناتجة عن عدة عوامل أولها الوضع الريعي الذي يضع البنوك في وضع مريح حيث لا يمكن للدولة الاقتراض مباشرة من البنك

خبراء اقتصاديون يؤكدون ان البنوك لا تساهم بشكل جدي في التنمية والاستثمار كما انها لا تمنح تسهيلات لمنح قروض امام الفئات الشابة لاستثمارها في مشاريع بهدف الحد من ظاهرة البطالة. كما بحت اصوات التونسيين معبرين عن استيائهم من ارتفاع كلفة خدمات بنكية اكد البنك المركزي في مراسيم رسمية على انها مجانية.

في انتظار صدور احصائيات حول اداء البنوك في كامل عام 2022 تشير الأرقام الصادرة حول ادائها في النصف الاول من العام الماضي الى ان البنوك حققت نموا كبيرا في الأرباح بلغ 13 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2021 متمكنة من تحقيق ناتج بنكي صافي ناهز عن ثلاث مليارات دينار أي

وفعالة في تونس وأوضح لؤي الشابي ان المنظومة البنكية الحالية في تونس غير قادرة على تحديد الفئة التي حددها البنك المركزي والتي لا يتجاوزها اجرها الشهري 1500 دينار كما ان قرار البنك المركزي لم يأخذ بعين الاعتبار العقوبات المالية للبنوك المخالفة او التي ترفض تنفيذ القرار وهو ما يجعل هذا القرار بمثابة التوصية ولا يتضمن اية صبغة الزامية وفق قوله.

تنامي مراهج البنوك وتراجع مدخرات المواطن

تحقق البنوك في تونس سنويا مراهج مهمة رغم ان الوضع الاقتصادي للبلاد متأزم وهو ما يطرح الكثير من التساؤلات خاصة وان



مشيرا الى ان معظم التونسيون لديهم قروض استهلاك وهنالك من لهم قروض سكنية ولا يهم البنك ان يمهل الحريف حتى أياما معدودة الى حين حل الاشكال بل يسارع مع اول كل شهر الى الاقتطاع في "الروج" موظفا معايير أخرى على المواطن تزيد في "هزال" مداخيله المالية واهترائه قدرته الشرائية رغم ان المواطن لا يتحمل تبعات تأخر جريته كما ان الجراية ستصل البنك وان تاخرت لايام قليلة والمواطن سيسحب في "الروج" مهما كانت الظروف وبالتالي البنك سيغرم أموالا إضافية كان عليه ان يغرم غيرها عبر ممارسة حقه في الاقتطاع على الأقل من الناحية الأخلاقية.

لقد ارهقت الاقتطاعات المواطن خاصة انها غالبا ما تكون بمبالغ لم يتخيلها الحريف ما من شأنه أن يمس مقدراته الشرائية وفي كثير من الأحيان يظل دون مورد رزق وعند استفساره يجدون له أعذارا من قبيل رسومات بنكية أو تكلفة الملف وغيرها في حين انه يفترض أن يتم إعلام الحريف عن كل اقتطاع وله الحرية في الموافقة من عدمه وفقا لارتباطاته الشهرية الملتزم بها وهو ما يجعل من الضروري مراجعة التكاليف الباهظة المتأنية من نسب الفائدة العالية والتي تضر بالحريف إضافة إلى إعلامه قبل الاقتطاع مهما كان حجمه علاوة على سن قوانين تلزم البنوك بالشفافية وتنص على كل التفاصيل المتعلقة بالمعاملات البنكية.

إضافة الى ما يتحملة من التزامات من قبيل الكراء ان كان متسوغا ومصاريف الأبناء الدراسية ومصاريف الصحة والانترنات والمناسبات في بلادنا وهي كثيرة جدا ولا خيار امامه الا التعامل معها حيث لا يمكن ان نطلب منه ان لا ينفق رمضان بشكل إضافي ولا يمكن ان لا يحضر لابنائه ملابس جديدة في العيد وقبلها الحلويات ولا يمكن له ان يقاطع "علوش العيد" او مصاريف المولد النبوي الشريف او العودة الدراسية او راس السنة الإدارية وغيرها كثير من المناسبات مثل الاعراس وحفلات النجاح والظهور والقائمة تطول وهو ما يجعل المواطن امام سبل من الالتزامات لا تهتم له البنوك ولا يرف لها جفن و "تغرف" من أمواله دون ان تضع في الاعتبار ان جريته لم تصل الى البنك لان الوضع غير مريح للجميع للدولة وللمؤسسة الخاصة وطبعا للمواطن فتحوّل تأخر صرف الأجور الى عبء مضاعف على مواطن وغنيمة للبنوك اذ يكلف الناخر في صرف الأجور العديد من حرفاء البنوك اقتطاعات ضخمة متكررة شهريا مما جعل الكلفة ثقيلة جراء خطايا التأخير وكما يتم توظيفه من اداءات أخرى عليها واداءات على الاداءات وغيرها من العمليات الأخرى الضبابية والتي لم يجد المواطن الى فهمها سبيلا.

لنتعمق معاناة المواطن ويضيق الخناق عليه خاصة وان كل تأخر يقع عليه اقتطاع في "الروج" وتصل هذه الفترة الى أيام وأكثر في عديد الحالات يعمل وفقها العداد البنكي دون رحمة

البنك أو من موزع آي وفتح حساب بنكي أو غلقه وفتح دفتر ادخار أو دفتر شيكات والخلاص عبر الصكوك وتحويل مبلغ مالي من حساب إلى حساب آخر وخلص فواتير عبر الإنترنت أو في المساحات التجارية.

تغول رهيب

لقد تجاوز الحيف المسلط من البنوك على المواطن هذه الخدمات او اعتبار القرار الذي أصدرته الحكومة ابان انتشار كورونا في تونس عام 2020 بإيقاف الاقتطاعات البنكية من الأجور على من لديهم قروض من البنوك الى حين انتهاء حالة الغلق وقتها لتلتف البنوك على القرار وتحويل المبالغ غير المقتطعة والتي قاربت المدة المعنية بها وقتها على ستة اشهر الى قروض جديدة مرفقة باقتطاعات أخرى تم توظيفها على المواطن لتربح البنوك التي قامت بهذا الاجراء الغريب مرتين الأولى باسترجاع المبالغ والثانية توظيف أموال أخرى عليها من حساب المواطن إضافة الى المبالغ الموظفة على القروض حين نيلها منذ البداية .

"الروج" وسيلة لزيادة ارباح البنوك من اخطر تجاوزات البنوك حاليا انها تسعى الى الاستفادة من تأخر إيداع رواتب الموظفين لديها والتي تواترت في الفترة الأخيرة في القطاعين العام والخاص بسبب الازمة الاقتصادية والمالية التي تعاني منها البلاد في سلوك هو اقرب الى التكبيل بالمواطن اذ يمثل ضربة أخرى قاصمة لظهره المثقل بانواع شتى من النفقات ومن ارتفاع الأسعار وتدهور قدراته الشرائية

غياب الثقة الناتج عن فقدان التواصل بين العاملين في البنوك والمواطن العادي. الا ان رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك لطفي الرياحي أكد في تصريح اعلامي له عام 2022 أن 25 في المائة من التشيكيات الواردة على المنظمة تتعلق بالخدمات البنكية المجانية والتي يتم تأمينها رغم ذلك بمقابل وأهمها "كشف الحساب"، علاوة على "عدم غلق الحسابات البنكية المجمدة" وفقا لما ينص عليه منشور البنك المركزي عدد 24 من سنة 1991 والذي يجبر البنك على غلق الحساب بعد سنة من عدم تواتر دفعوات أو سحب، مبيها أن البنوك تعتمد بعد سنوات إلى إرسال عدل منفذ لصاحب الحساب وإجباره على دفع آداءات متراكمة لسنوات وتقبض أموالا دون وجه حق في حين أن الحريف مطالب بدفع الفوائد المالية المترتبة عن السنة الأولى فقط وهو ما جعل منسوب الثقة بين البنوك وحرفائها يتراجع حسب الرياحي مفيدا بأن استتباناً أجرته المنظمة سنة 2018 على 2415 من حرفاء البنوك والمؤسسات المالية كشف أن 74 في المائة ليس لديهم ثقة في البنوك وأن 95 في المائة لا يعرفون الخدمات البنكية المجانية وأن 84 في المائة غير راضين على الخدمات البنكية علاوة على أن 92 في المائة لا يعرفون خطة موفق بنكي إضافة الى ذلك ترتفع كلفة القروض الاستهلاكية بشكل متواتر سنويا ما يجعل الحريف يسدد مبالغ إضافية كبيرة فوق ما اقترضه وبشكل غير مرر .

رغم هذا "الحيف" المسلط على الحرفاء الا ان البنك المركزي لم يتخذ أية إجراءات أو قرارات ردية في شأن التجاوزات المذكورة حتى أن موفق البنكي لا يكتسي صبغة إلزامية لفض الإشكاليات ما من شأنه أن يضطر المواطن إلى التقاضي وهو حل مكلف خاصة أنه تعهد بإصدار قوانين تنظم الخدمات البنكية وتوفر الوضوح والشفافية في العديد من العمليات البنكية وتوقف تعتمد بعض البنوك مغالطة الحريف عند التساؤل عن أسباب الاقتطاع من رصيده أو من راتبه ووضع أمام الأمر الواقع بما أن العقد المبرم بين المؤسسة البنكية والمواطن ساري المفعول حتى لا يقع على عاتق المواطن تسديد تكاليف 14 عملية بنكية يفترض أن تقدم بصفة مجانية تعتمد العديد من البنوك إلى خرق القانون وتؤمها بمقابل مادي وتتمثل هذه الخدمات البنكية المجانية في إيداع الأموال وسحبها من نفس

من البنك المركزي لم تؤد مطلقا الى تراجع التضخم الذي صار في مستوى 10,4 بالمائة ومرجح للارتفاع اكثر في ظل انفلات اسعار كل شيء خاصة المواد الاساسية وهو امر لا علاقة له بوفرة الاموال لدى المواطن التي تدفعه الى الاستهلاك المفرط بما يحتم سحب السيولة المالية منه للحد من القبال على الاستهلاك لان المواطن ليس لديه فائض من الاموال واستهلاكه ليس فيه افراط ليرتبط ارتفاع الاسعار بتراجع الدينار امام العملات الرئيسية في العالم ما يرفع من كلفة الواردات وايضا بسبب تراجع الانتاج في تونس والذي دفع نحو مزيد التوريد لمنتورد حتى المواد الغذائية من الخضر والغلل والتي كنا الى وقت قريب ننتجها في بلادنا.

نسبة الفائدة "شوكة" في خاصرة المواطن

ادى الترفيع المتتالي في نسبة الفائدة المديرية الى ترفيع البنوك في ادائها الموظفة على القروض وهو ما جعل مرابيحها ترتفع وتصبح اول مستفيد من ارتفاع التضخم وما يصاحبه من ترفيع في نسبة الفائدة فالبنك المركزي رفع في الفترة الأخيرة نسب الفائدة المديرية العديد من المرات وذلك لكبح التضخم كان اخرها في شهر جانفي الماضي حيث رفع في نسبة الفائدة المديرية بـ 75 نقطة لتصل 8%، مفسرا الامر على لسان محافظه مروان العباسي انه عندما تصل نسبة التضخم لمستويات عالية يجب على البنك ان يتدخل عبر عدة آليات من بينها الترفيع في نسبة الفائدة المديرية كي لا تزيد نسبة التضخم ارتفاعا، وبالتالي المحافظة على الأسعار وعلى الاستقرار المالي مشيرا الى ان الترفيع في نسبة الفائدة ضروري ولا مناص منه، مؤكدا إلى أنه من سنة 2018 التي تم خلالها الترفيع بحوالي 3 مرات في نسبة الفائدة المديرية. وتعيش تونس على وقع تدهور اقتصادي غير مسبوق بسبب عدة عوامل ابرزها تداعيات الحرب الأوكرانية وارتفاع المواد الأولية اضافة الى ارتفاع كبير لنسب التضخم. وتطال الانتقادات البنوك والمؤسسات المصرفية في تونس وسط مخاوف من انزلاق الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد وتكرار ما حصل في لبنان حينما صب المحتجون جام غضبهم على البنوك وحملوها جزء من مسؤولية تدهور الوضع المالي في البلاد. في المقابل تقول البنوك ان تعاملاتها المالية مضبوطة ووفق قواعد البنك المركزي مشيرة بان الازمة تتمثل في

المؤتمر الأول لحركة تونس إلى الأمام عييد البريكي أميناً عاماً لعهد جديد "لن يكون لحركة تونس إلى الأمام مرشح للانتخابات الرئاسية"

سماح باشا

اختتمت يوم الاحد الماضي اشغال المؤتمر الأول لحركة تونس إلى الأمام المنعقد بالحمامات بانتخاب عبيد البريكي أميناً عاماً لفترة نيابية جديدة بخمس سنوات .

وفي تصريح لمراسلة "24/24" قال البريكي إلى أن المؤتمر خلص إلى انتخاب المكتب السياسي للحركة والذي يتكون من 17 عضواً وتمت المصادقة على التقارير واللوائح التي عرضت بما فيها البرنامج الاقتصادي والاجتماعي

بالإضافة إلى المصادقة على الهيكلية الجديدة للحركة والتي تضم المكتب السياسي والمجلس المركزي الذي يتكون من 71 عضواً والذي يجتمع مرة كل ثلاثة أشهر، كما تم انتخاب المجلس الوطني والذي سينضاف إليه ممثلي الجهات والدوائر المحلية والدوائر التي لا تحضر اجتماعات المجلس المركزي. وأضاف البريكي أن "حركة تونس إلى الأمام ستحافظ على موقفها الداعم لمسار 25 جويلية واعتباره انطلاقة للتحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي والذي بدأ ينعكس في الموقف من القضية الفلسطينية والموقف من

صندوق النقد الدولي ورفض إملائه التي دمرت عديد البلدان إضافة إلى الانسجام مع مسار مكافحة الفساد والتحرر من اللوبيات". وأكد البريكي أن مساندة حزبه لمسار 25 جويلية لن تكون مطلقة بل "هي مساندة نقدية تقوم على تعامل نقدي مع الأحداث وعلى الإصلاح برأي واضح كلما دعت الحاجة إلى ذلك من منطلق الاقتناع بأن توسيع التشاور من شأنه تحصين المسار". وأبرز أن المؤتمر العام للحركة خرج بقرار رئيسي "بالسير والعمل على توحيد الأطياف الوطنية الديمقراطية

ومواصلة التحاور أولاً مع حزب الوطد الموحد ومع الوطد الاشتراكي بهدف الوصول إلى وحدة تنظيمية فكرية وسياسية ومن خلالها الانفتاح على القوى الوطنية والديمقراطية من أجل جبهة وطنية ديمقراطية واسعة تساهم في الإقناع بضرورة احترام الأحزاب في المشهد الديمقراطي". و بخصوص الترشيح للانتخابات الرئاسية أكد البريكي "لن يكون لحركة تونس إلى الأمام مرشح للانتخابات الرئاسية من داخل الحركة" رافضاً الإفصاح عن مساندة ممكنة للحركة لترشح الرئيس قيس سعيد

وقال البريكي بخصوص الدعوة للحوار الوطني بالقول، "نحن مع حوار وطني يخلق الحد الأدنى من التوافق حول المسائل التي تجمعنا لتجاوز المشاكل التي تكبلنا، ونحن مع الحوار لتفادي التوترات، كما ندعو إلى العمل على إرساء أسس الاستقرار السياسي من خلال الانفتاح على الأحزاب السياسية الداعمة للمسار وندعو إلى إرساء أسس الأمن الاجتماعي بالانفتاح على المنظمة الشغيلة والمدعوة إلى الانخراط في مسار الدفع بالتوجه الوطني إلى الأمام وتلبية مطالب الشغالين".

عييد البريكي أميناً عاماً حركة تونس إلى الأمام "24/24" الآن الأوان لتشريك الأحزاب الوطنية التقدمية المنخرطة في المسار

سماح باشا

في تصريح لصحيفة "24/24" أفاد الأمين العام لحركة "تونس إلى الأمام"، عبيد البريكي، أن "الديمقراطية في تونس لم تنته وليس هناك إشارة إلى انتهاء دور الأحزاب رغم عدم تشريكها والذي يعني موضوعياً اقصاراً لها"، مشدداً على أنه "أن الأوان لتشريك الأحزاب الوطنية التقدمية المنخرطة في المسار وفي الصراع ضد الامبريالية العالمية وفي مسار التحرر الوطني بهدف تحصين مسار 25 جويلية".

جاء ذلك على هامش انعقاد مؤتمر الحركة الأول أيام 9 و 10 و 11 فيفري، بالحمامات تحت شعار "تجديراً لخيار التحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي" بحضور سفيري كوبا وفينزويلا ووفد عن سفارة فلسطين وممثلي عدد من الأحزاب الوطنية وممثل عن اتحاد

الشغل.

وأضاف البريكي، أنهم يطالبون نظراً للوضع الحالي الذي تمر به البلاد بتوحيد الوطنيين الديمقراطيين والدفع باتجاه جبهة وطنية ديمقراطية واسعة تضم الاطياف القومية، مؤكداً على أنه "لن يتم النظر في الاستحقاقات الانتخابية القادمة وسيتم بناء المستقبل على ارضية سياسية للوحدة" وفق قوله. وأكد البريكي، ان النقاش انطلق مع حزبي "الوطد الموحد" و"الوطد الاشتراكي"، مشدداً على أن "التشتت لا يخدم أي طرف والكل أخطأ لكن بدرجات متفاوتة". وافاد بأنه تم خلال هذا المؤتمر الاول الذي عقدته الحركة على امتداد 3 أيام مناقشة البرامج واللوائح المختلفة وانتخاب مجلس مركزي من طرف الجلسة العامة ومكتب سياسي وامين عام جديد للحركة. الديمقراطية قدر وخيار

قال الأمين العام المساعد باتحاد العام التونسي الشغل سمير الشفي في كلمة ألقاها في مفتح أشغال المؤتمر الأول لحركة تونس إلى الأمام " نحن نتقاطع مع عدة شعارات مركزية للقوى الديمقراطية ولسار 25 جويلية ونحن على العهد باقون من أجل انتقال حقيقي من دولة استبداد إلى دولة ديمقراطية اجتماعية عادلة، وهو ما لن يتحقق إلا باجتماع القوى

الوطنية والمنظمات الوطنية على مختلف تشكيلاتها، المنظمات الوطنية يجب أن تكون شريكا حقيقيا في رسم سياسات الدولة وفي رسم مسار ديمقراطي حقيقي ونرفض أن نكون مجرد صورة مؤقتة، الديمقراطية خيار حقيقي لوطن حر سيد نفسه" وأضاف الشفي "لأننا نؤمن ان الديمقراطية قدر وخيار وأن هذه الديمقراطية متى جردت من قواها الحزبية ونخبها و مثقفها تبقى اي شي الا ان تكون ديمقراطية ونحن نقر العزم ونواصل الطريق معا و سويا مع كل الخيرين من بنات وابناء شعبنا وان نبني وطننا حرا مستقلا سيد نفسه"

الانحرافات في 25 جويلية بدأت تطل من كل صوب وحذب ومن جانبه قال زهير المغزاوي أمين عام حركة الشعب في كلمة ألقاها يوم في مفتح أشغال المؤتمر الأول لحزب حركة تونس إلى الأمام " اننا سنكون على طريق تصحيح هذا المسار، مسار 25 جويلية الذي أردنا ان يكون مسارا تصحيحيا ولكن الانحرافات في هذا المسار بدأت تطل براسها من كل صوب وحذب" كالدعوة لتجاوز الأجسام الوسيطة من الأحزاب لذلك على الأحزاب أن تواصل الصمود "حسب تصريحه وأضاف المغزاوي "اعتقد أن مسؤولية الأحزاب السياسية في تونس مسؤولية جسيمة ومسؤولية الأحزاب التقدمية مسؤولية مهمة في وقت أريد فيه للأحزاب أن تنتهي".



المنظومة الواحية في قبلي

بين مطرقة التغييرات المناخية
وسندان السياسات الفاشلة

محمد المبروك السلامي

أصدر المنتدى التونسي للحقوق والاجتماعية تقريراً حول المنظومة الواحية بقبلي والتحديات التي تواجهها

حيث تقدر المساحة الجمالية لولاية قبلي بحوالي 22.454 كلم مربع وهو ما يمثل 5,13% من المساحة الجمالية للبلاد التونسية وتحتوي على 7 معتمديات و9 بلديات ويبلغ عدد السكان فيها 163,257 ساكناً.

وتزخر الولاية بموارد مائية جوفية هامة خصصت لإحداث المناطق السقوية واستصلاح الواحات التي تمسح 40 ألف هكتار وإنتاج الباكورات باستعمال المياه الساخنة تحت البيوت المحمية مما ساهم في تطوير القطاع الفلاحي.

لكن رغم هذه الميزات تعاني الجهة من عدة إشكاليات باتت تهدد المنظومة الواحية برمتها حيث تتعرض الواحات الى عديد التهديدات ولعل من أبرزها تأثيرات التغييرات المناخية التي باتت تلقي بظلالها على ديمومتها وتتجلى هذه التأثيرات في الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة التي تصل الى أكثر من 50 درجة تسبب جفاف التمر او ما يعبر عليه بالجبد مما يؤثر على جودتها وعلى تسويقها وهو ما يكبد الفلاحين خسائر فادحة ولا يوفر التكلفة.

تفشى افة عنكبوت الغبار في السنوات الخمس الأخيرة، تفشى مرض عنكبوت الغبار في العديد من



المستغلات الفلاحية وأصبح يشكل تهديداً حقيقياً لأشجار النخيل بسبب قدرته على التكاثر بسرعة كبيرة خاصة في درجات الحرارة العالية واحداث الأضرار بسرعة تنقله عن طريق

الرياح بسبب حفر الابار العشوائية استنزاف كبير للمائدة المائية كما تتعرض الواحات الى استنزاف كبير للمائدة المائية والذي يعود أساساً الى حفر الابار بصفة عشوائية حيث بلغ

المنظومة عددها أكثر من 11 ألف بئر، كما برز مشكل تملح المياه، إضافة الى مشكل المصبات العشوائية التي بدأت تتوسع على حساب الواحات، مما يهدد وجودها وبقائها. كما أن هناك بعض الواحات تتعرض إلى عديد المخاطر بسبب المياه الحارة التي أصبحت هاجساً يؤرق عديد الفلاحين بسبب أضرارها الكبيرة على أشجار النخيل وذلك رغم تعدد المشاريع التي أنجزت للغرض إلا أنها لا تزال تعاني نفس الاشكال خاصة في ظل عجز السلط المعنية على إيقاف هذا النزيف.

سياسات لا ترتقي الى حجم الكارثة لم تعمل السلطات على إيجاد حلول لهذه الإشكاليات منها ضعف الإحاطة بالفلاحين وغياب الإرشاد الفلاحي خاصة بعد ظهور التوسعات العشوائية والتي تضم عدداً كبيراً من النخيل والأشجار المثمرة وأصبحت تساهم في خلق ديناميكية اقتصادية بتشغيلها لعدد كبير من المعطلين عن العمل خاصة من أصحاب الشهادات العليا. ورغم هذه الأهمية إلا أن الفلاحين في هذه المستغلات الجديدة لم يجدوا الإحاطة اللازمة خاصة فيما يتعلق بالتسوية القانونية لهذه المستغلات وهو ما يحول دون حصولهم على منح وقروض من شأنها تحسين ظروف عملهم. كما يجب التنويه إلى أن هذه المستغلات تساهم في الاستقرار الاجتماعي ولها دور كبير في الدورة الاقتصادية من خلال إنتاجها لنوعية ممتازة من التمر.

عديد التحديات تهدد سلامة المنظومة واختتم التقرير بما تواجهه المنظومة الفلاحية في منطقة قبلي من تحديات تهدد سلامتها وديمومتها رغم أهميتها إيكولوجياً واقتصادياً وهو ما يدعو الى التفكير ملياً في الحلول التي يمكن ان تساهم في الحفاظ عليها ولعل من أهمها الحفاظ على الثروة المائية من خلال اعتماد التقنيات المقتصدة في مياه الري على غرار الري قطرة قطرة. أما بالنسبة للمياه الحارة فيمكن انشاء برادات او احواض كبرى مشتركة للحفاظ على النخيل كما أنه وجب تكثيف تثمين المياه الحارة في الفلاحة الجيوحرارية وإنتاج الباكورات ذات القيمة المضافة العالية. إضافة إلى مقاومة ظاهرة الأبار العشوائية التي تهدد سلامة الثروة المائية وتكثيف حملات التوعية والتحسيس فيما يخص الترشيد في استهلاك الماء خاصة مع الجامع المائية التي تحتاج الى عملية تأهيل ومرافقة ومتابعة وبخصوص إيجاد حل للأراضي الاشتراكية و تعطيل الملكية الجماعية وجب التنسيق مع مجالس التصرف ومراجعة المنظومة القانونية للواحات وافرادها بمجلة خاصة بها مثلها مثل الغابات. كما يجب العمل على إنشاء ديوان للتمر وتثمين الدراسات والبحوث حتى لا تبقى مهمة داخل الرفوف وكمثال على ذلك تثمين البحوث التي ينجزها معهد المناطق القاحلة بمدنين وغيره من المعاهد التي تقوم بعمل كبير يستحق التشجيع.

بالعاصمة والمدن الأخرى. وقد تم عرض نماذج متنوعة من المنتجات، من بينها تثمين النخيل والتمر الرابط على غرار سعف النخيل والمأكولات التقليدية التي أضيف لها التمر او ومشققاته وحلويات وبخور تقليدي ومواد تجميل طبيعية استعمل فيها زيت نوى التمر وقد ساهم المعرض في التعريف بالمخزون الحرفي و الاثري الذي تزخر به الجهة و للعمل على تسويقه بالتزامن مع الحركة السياحية التي تشهدها الجهة.

محمد المبروك السلامي

نظمت جمعية المرأة الواحية للتنمية المستدامة بالشراكة مع مركز "كوثر" ووكالة التعاون الألماني معرض حرفيات توزر للصناعات التقليدية وتحويل جميع المنتجات الفلاحية المستخرجة من النخيل من أجل عرض وترويج منتجاتهن ويهدف المعرض إلى تحقيق تنمية دامجية للمرأة الحرفية حيث انطلق منذ أشهر بدورات تكوينية في التسويق والتواصل مع الحرفاء و تنظيم يوم دراسي حول الاقتصاد الأخضر، ثم تنظيم دورة تكوينية ثانية في مجال التصميم والتجديد، إضافة إلى تمكين الحرفيات من المشاركة في المعارض الوطنية

بالشراكة مع مركز "كوثر" ووكالة التعاون الألماني
معرض للصناعات التقليدية ومنتجات النخلة بتوزر

بعد توقف دام عدة سنوات: عودة محطة التعبئة الأوتوماتيكية للفسفاط المجفف بالمغسلة عدد 4 بالمتلوي

محمد عمار

مجهودات كبيرة قام بها أعوان وإطارات شركة فسفاط قفصة من أجل إعادة تشغيل محطة التعبئة الأوتوماتيكية للفسفاط المجفف بالمغسلة عدد 4 بالمتلوي. وقد ساهمت أيضا الشركة الوطنية للسكك الحديدية بجزء مهم لإعادة هذه المحطة للعمل مرة أخرى. وتأتي كل هذه الجهود ضمن مشاريع شركة فسفاط قفصة لتطهير عمليات الإنتاج والوسق من أجل استعادة كل حرفائها بالداخل والخارج.

التحول من مادة الفيول إلى الغاز الطبيعي

قال بلقاسم مرزوقي رئيس وحدة مغاسل المتلوي إن هذا المشروع يندرج ضمن إطار حرص شركة فسفاط قفصة على تزويد الحرفاء المحليين والأجانب بمادة الفسفاط المجفف. ولتجديد آليات الإنتاج قامت الشركة بهذا المشروع الذي ينقسم إلى جزئين. فالجزء الأول تم استكماله خلال شهر أكتوبر 2022. وهو يتمثل في طريقة استبدال طريقة الإنتاج بتجفيف الفسفاط عب اعتماد الغاز الطبيعي بدلا من مادة الفيول. فالفيول مادة تسبب مشاكل بيئية كبيرة حسب قوله لذا الشركة حرصت على الحفاظ على الجانب البيئي بالجهة. وسياسة الشركة اليوم التقليل من انبعاثات الغازات. أيضا الجانب الاقتصادي لأن استعمال مادة الفيول مكلف جدا

للشركة، عكس الغاز الطبيعي. وأضاف المرزوقي أن الجزء الثاني من المشروع انطلق بداية مع هذه السنة 2024. " انطلقنا في عملية الوسق أي وسق الفسفاط وهذه العملية تأتي بعد مراحل الإنتاج لماد الفسفاط. وسابقا كانت الشركة تقوم بنقل الفسفاط المجفف عبر ما يسمى " بالمحاملات " الخاصة بشركة نقل المواد المنجمية.. لكن حرصا على تطوير العمل قمنا بإعادة تأهيل محطة الشحن الآلي، وهذه المحطة مكنتنا من ربح كثيرا من الوقت والاستغناء تدريجيا عن الوسق عبر المحاملات أي شاحنات نقل المواد المنجمية".

ولإعادة تأهيل هذه المحطة قامت الشركة، عكس الغاز الطبيعي. وأضاف المرزوقي أن الجزء الثاني من المشروع انطلق بداية مع هذه السنة 2024. " انطلقنا في عملية الوسق أي وسق الفسفاط وهذه العملية تأتي بعد مراحل الإنتاج لماد الفسفاط. وسابقا كانت الشركة تقوم بنقل الفسفاط المجفف عبر ما يسمى " بالمحاملات " الخاصة بشركة نقل المواد المنجمية.. لكن حرصا على تطوير العمل قمنا بإعادة تأهيل محطة الشحن الآلي، وهذه المحطة مكنتنا من ربح كثيرا من الوقت والاستغناء تدريجيا عن الوسق عبر المحاملات أي شاحنات نقل المواد المنجمية".

ولإعادة تأهيل هذه المحطة قامت الشركة، عكس الغاز الطبيعي. وأضاف المرزوقي أن الجزء الثاني من المشروع انطلق بداية مع هذه السنة 2024. " انطلقنا في عملية الوسق أي وسق الفسفاط وهذه العملية تأتي بعد مراحل الإنتاج لماد الفسفاط. وسابقا كانت الشركة تقوم بنقل الفسفاط المجفف عبر ما يسمى " بالمحاملات " الخاصة بشركة نقل المواد المنجمية.. لكن حرصا على تطوير العمل قمنا بإعادة تأهيل محطة الشحن الآلي، وهذه المحطة مكنتنا من ربح كثيرا من الوقت والاستغناء تدريجيا عن الوسق عبر المحاملات أي شاحنات نقل المواد المنجمية".

للشركة، عكس الغاز الطبيعي. وأضاف المرزوقي أن الجزء الثاني من المشروع انطلق بداية مع هذه السنة 2024. " انطلقنا في عملية الوسق أي وسق الفسفاط وهذه العملية تأتي بعد مراحل الإنتاج لماد الفسفاط. وسابقا كانت الشركة تقوم بنقل الفسفاط المجفف عبر ما يسمى " بالمحاملات " الخاصة بشركة نقل المواد المنجمية.. لكن حرصا على تطوير العمل قمنا بإعادة تأهيل محطة الشحن الآلي، وهذه المحطة مكنتنا من ربح كثيرا من الوقت والاستغناء تدريجيا عن الوسق عبر المحاملات أي شاحنات نقل المواد المنجمية".

للشركة، عكس الغاز الطبيعي. وأضاف المرزوقي أن الجزء الثاني من المشروع انطلق بداية مع هذه السنة 2024. " انطلقنا في عملية الوسق أي وسق الفسفاط وهذه العملية تأتي بعد مراحل الإنتاج لماد الفسفاط. وسابقا كانت الشركة تقوم بنقل الفسفاط المجفف عبر ما يسمى " بالمحاملات " الخاصة بشركة نقل المواد المنجمية.. لكن حرصا على تطوير العمل قمنا بإعادة تأهيل محطة الشحن الآلي، وهذه المحطة مكنتنا من ربح كثيرا من الوقت والاستغناء تدريجيا عن الوسق عبر المحاملات أي شاحنات نقل المواد المنجمية".

للشركة، عكس الغاز الطبيعي. وأضاف المرزوقي أن الجزء الثاني من المشروع انطلق بداية مع هذه السنة 2024. " انطلقنا في عملية الوسق أي وسق الفسفاط وهذه العملية تأتي بعد مراحل الإنتاج لماد الفسفاط. وسابقا كانت الشركة تقوم بنقل الفسفاط المجفف عبر ما يسمى " بالمحاملات " الخاصة بشركة نقل المواد المنجمية.. لكن حرصا على تطوير العمل قمنا بإعادة تأهيل محطة الشحن الآلي، وهذه المحطة مكنتنا من ربح كثيرا من الوقت والاستغناء تدريجيا عن الوسق عبر المحاملات أي شاحنات نقل المواد المنجمية".

السكك الحديدية شريك فاعل

لقطاع الفسفاط

وزارة النقل من جهتها تحدثت عن عودة محطة التعبئة الأوتوماتيكية للفسفاط المجفف بالمغسلة عدد 4 بالمتلوي، إلى سالف نشاطها، بعد انقطاع دام سنوات. وقد كان للشركة



محمد الدريدي

مثل موضوع تركيز نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك بعدد من بلديات ولاية زغوان خلال شهر رمضان، محور جلسة عمل إنعقدت، بمقر الولاية تحت إشراف والي الجهة محمد العرش وبحضور ممثلي مختلف المصالح والهيئات المعنية. وتقرر خلال الجلسة الإبقاء على نقطتي البيع اللتين تم استغلالهما السنة الماضية بكل من زغوان والفحص، واقتراح نقطة ثالثة ببلدية الناظور في انتظار توفير فضاء ملائم لانتصاب الباعة، كما تمت الدعوة إلى ضبط قائمة المنتجين الراغبين في عرض منتجاتهم بهذه النقاط مع ضرورة التزامهم بتوفيرها مع انطلاق شهر رمضان المقبل. وأبرز الوالي على هامش الجلسة، أن تركيز نقاط البيع من المنتج إلى المستهلك يأتي في إطار الحرص على الضغط على الأسعار والتصدي لظاهرة الانتصاب العشوائي، علما أن الانتصاب بهذه الفضاءات سيكون مجانيا خلال الشهر المعظم، مؤكدا أن كل الهياكل المتدخلة ستعمل على إنجاح هذه التجربة، وفق تعبيره.

زغوان:

اقتراح تركيز 3 نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك خلال شهر رمضان

ومدة البيوعات بالتخفيض الموسمي وفقا لمقتضيات القانون عدد 40 لسنة 1998 المؤرخ في 02 جوان 1998 المتعلق بطرق البيع والإشهار التجاري.

الصولد يتواصل على امتداد 6 أسابيع وأوضح رئيس الغرفة الوطنية للملابس الجاهزة محسن بن ساسي، أن "الصولد سيواصل على امتداد 6 أسابيع، ونسب التخفيض لا تقل عن 20% حسب القانون وتصل إلى حدود 50% أو 60%". وللمحد من التجاوزات التي يمكن أن تحدث خلال هذا الموسم، دعا بن ساسي المواطنين إلى التثبت من أسعار الملابس قبل إنطلاق فترة "الصولد" وتصوير الأسعار المعروضة على الملابس، للتأكد من صحة التخفيض والإبلاغ عن المخالفات إن رُصدت.

وفي سؤاله عن ما يُعرف بـ "Nouvelle collection"، بين رئيس الغرفة الوطنية للملابس الجاهزة أن هناك قانوناً يضبطها، موضحاً أنه لا يمكن إخضاع الملابس للتخفيض إذا لم تتجاوز مدة عرضها في المحل 90 يوماً.

كلمة "صولد" لها وقع سحري، فعند الاعلان عن موسم التخفيضات، تجد معظم الناس يتهافتون على الأسواق لاغتنام الفرصة لشراء حاجياتهم بسعر أقل، ولكن يكفي القاء نظرة على المحلات والأسواق

في هذه الفترة لتري أن "الصولد" فقد بريقه خلافا لما كان عليه خلال السنوات السابقة حيث صار المواطن لا يهتم بالصولد والسبب اضافة الى متاعب الحياة وارتفاع اسعار كل شيء هو تلاعب التجار لأنه يتم تنزيل المجموعات القديمة خلال فترة التخفيضات للتخلص من الـ"ستوك" وتحقيق ارباح من منتجات فقدت بريقها باسعار لا يكتفي فيها التجار بتحقيق هامش ربح يقيهم الخسارة بل يسعون الى تحقيق ارباح اكبر ربما حتى من تلك التي كان من المفروض تسجيلها وقت تنزيل المنتج وهو ما تفتطن له المواطن ليقاطع الصولد ولا يغتر بهرجته وصار موسم التخفيضات لايمثل له شيئاً ولا يكلف نفسه تعب التجول بين المحلات التجارية لأنه يعرف مسبقاً أنه لا يجد ما يعجبه وان وجده فبسر لا يناسب امكانياته ولا يناسب جودة المنتج.



الأسعار وإلى عرض ملابس تعود للمواسم الفارطة .

واعترت احدى المواطنين أن الأسعار مرتفعة خاصة مع تدهور المقدرة الشرائية للتونسيين وهو ما انعكس على مدى اقبال المواطنين على الصولد، مؤكدة ان أسعار السنة الفارطة كانت أفضل بكثير وأسعار هذه السنة تقريبا هي ذاتها ما قبل الصولد اضافة الى ضعف جودة وجمالية الملابس والاحذية المعروضة وفق تعبيرها. وقالت سعيده مواطنة من مدينة سليمان "هذا الصولد لم يعد يجذب أي مواطن، وبقي مجرد إعلانات ولافتات ميتة فشلت في إغراء وإقناع المستهلكين".

حملة مراقبة اقتصادية

كما انطلقت الادارة الجهوية للتجارة بولاية نابل في حملة مراقبة اقتصادية تزامنا مع انطلاق موسم التخفيضات الشتوية لمعاينة وتتبع وزجر كل مخالفة للمقرر المتعلق بضبط تاريخ

بين تطلعات المواطنين وإكراهات التجار: هل مازال التونسي يراهن على "الصولد"؟

محمد علي جرادة

يتواصل موسم الصولد الشتوي في المحلات والمغازات التونسية التي تغطت واجهاتها بلوحات إشهار الأسعار وينسب التخفيضات المعروضة للحرفاء إلى غاية 13 مارس القادم.

واكد عدد من التجار لـ "24/24" أن نسب التخفيضات تراوحت بين 20 إلى 80 %، إلا أن نسبة إقبال المواطنين لازالت ضعيفة وفي الايام الأولى ومنعدمة تقريبا، مؤكداً أن نسبة الإقبال ترتفع يومي السبت والاحد. وقال عدد آخر من التجار "أن عدم إقبال المواطنين على موسم التخفيضات راجع إلى ضعف المقدرة الشرائية وسط غلاء الأسعار" وتوقع تجار الملابس

الجاهزة والأحذية وغيرهم تسجيل نسبة إقبال كبيرة في الايام الأخيرة مؤكداً أنهم حاولوا وضع تخفيضات تراعي المقدرة الشرائية للمواطنين. وأفاد أيمن الشواطي صاحب محل بمدينة نابل بأن موسم الصولد الشتوي لم يحقق الأهداف المرجوة منه، باعتبار عدم نجاحهم في تحقيق مبيعات تخلصهم من مخزون المنتجات، وخاصة مجابهة المصاريف الإضافية.

تباين في آراء الحرفاء

وخلال جولتنا في أروقة المحلات تباينت آراء الحرفاء حول نسب التخفيضات مقارنة بجودة المنتجات المعروضة للبيع، حيث اعتبر البعض أن مستوى الأسعار مقبول ويمكن

الاستفادة منه فيما تذر آخرون من الأسعار المرتفعة للملابس. وصرح أغلب الحرفاء أن "أغلب التخفيضات التي نراها وهمية وليست حقيقية، وهي تشمل عادة مخزون السلع البالية والتي تفتقد للنوعية ولم تعد قابلة للاستعمال، بينما السلع ذات الجودة لا تمسها التخفيضات إطلاقاً، وهو ما يتنافى مع القواعد التجارية الحقيقية التي تتعامل بها الدول المحترمة"، في حين يرى بعض أصحاب المحلات أن التخفيضات تصاحبها فكرة فرض شراء قطعة بسعر مخفض، وأخرى بسعرها الأصلي. و عبر عدد منهم عن اقتناعهم بالسلع المعروضة، فيما قال آخرون أن الصولد لم يكن في مستوى تطلعاتهم وتوقعاتهم، مشيرين إلى تواصل ارتفاع

بين سياسات الحكومة و تشكيل الغرفة الثانية البرلمان في رحلة البحث عن الذات

حابر الحرشاني

تبرز من فترة إلى أخرى نقاشات في مجلس نواب الشعب، تُؤشر بوضوح على الهواجس التي تشغل نوابه بعد أن بات محكوما بالسياسات الواردة من الحكومة، و مُهدّد بسحب البساط من تحت اقدامه بعد تشكيل الغرفة التشريعية الثانية.

ومنذ عقد جلسته الافتتاحية في 13 مارس من السنة الماضية، بدأ التسويق من تحت القبّة إلى أن يكون البرلمان فاعل في مختلف المستويات، وأن يقود ثورة تشريعية بخصوص الاصلاحات المستوجبة في اطار دفع مسار 25 جويلية.

و تمسك جلّ اعضائه بالتسويق الى صورة جديدة لمجلس نواب الشعب، تقوم على دحض فكرة التمثيل كذراع تشريعي للسلطة، و على التموقع في البناء السياسي و الدستوري الجديد بفاعلية الاقتراح التشريعي بالخصوص.

و قد بدا واضحا في البرلمان خلال الفترة الأخيرة وجود امتعاض من عدد من النواب من تحمل بعض السياسات، من ذلك أن المضي في سياسة الاقتراض لضبط التوازنات المالية الكبرى هو خيار الوظيفة التنفيذية و الحكومة غير أن مجلس نواب الشعب هو من تحمل مسؤولية المصادقة عليها أمام الرأي العام.

تغيير موقع البرلمان

كما وجد اعضاء البرلمان انفسهم في خط المواجهة الأول مع المواطنين، فبعد أن تم تقديم الكثير من الوعود في سياق القيام بثورات تشريعية و في سياق تغيير واقع التونسيين لم يستطع المجلس تحقيق اي تقدم في اتجاه المطالب الكبرى للشعب.

و يبرز في نقاشات عديدة الامتعاض من سياسات الحكومة و من طبيعة العلاقة بينها و بين الغرفة التشريعية الاولى، من ذلك أن الدورة البرلمانية الثانية قد سبقها اعلان مشترك موقع من قبل جميع الكتل البرلمانية في

مجلس نواب الشعب يتضمن العديد من الفقرات في سياق طلب مراجعة العلاقة بين الطرفين.

و انتقد عدد من النواب مؤخرا استسهال الحكومة طلب استعجال النظر في الكثير من مشاريع القوانين التي تحيلها الى مجلس نواب الشعب، ما يفرض مناقشة الموضوع في أقل من اسبوع، و اعتبروا أن الافراط في استعمال هذه الالية يمس من امكانية التعمق في التشريعات التي ينظر فيه و من امكانية السماعات التي يمكن ان تجرى في هذا الاتجاه.

كما لم تجد مقترحات القوانين التي يصوغها عدد من نواب البرلمان طريقها الى الاعتماد و المصادقة ، و بدا لدى الرأي العام ان جزء منها قد يكون في سياق الشعارات السياسية و ان الجزء الاخر انجز دون التنسيق مع الوظيفة التنفيذية و دون العلم المسبق

بالتوجهات التشريعية لديها.

وعلى الرغم من الدعوات داخل مجلس نواب الشعب إلى وجوب تشكيل لجنة مشتركة تضبط بوصلة العمل المشترك بين الحكومة و البرلمان و تضبط الاولويات التشريعية على المدى القريب و المدى المتوسط فإن هذه الفكرة لم تتجاوز حدود التصريح و المطالبة.

و ازاء كل ذلك يجد البرلمان الجديد نفسه في علاقة مستحدثة مع باقي مؤسسات الدولة و مخالفة كليا لمضمون دستور 2014 الذي وقع الغاء العمل به، حيث لا تشكل الاغلبية في هذا المجلس الحكومة و ليس باليسير تحريك لائحة سحب الثقة منها كما أن هذه الحكومة هي مسؤولة أمام رئيس الجمهورية بحكم دستور جويلية 2022 و ليست مسؤولة أمام البرلمان كما كان الوضع عليه سابقا،

و بالتالي فإن رحلة البحث عن التموقع و اثبات الذات لها دواع تتعلق بالبناء الجديد.

و يفيد استقراء موقع البرلمان وقوعه بين مطرقة السياسات العمومية الواردة من الحكومة وسندان الغرفة التشريعية الثانية و هي المجلس الوطني للجهات و الاقاليم التي سياتر في مفتح شهر أفريل المقبل على أقصى تقدير وفق تأكيد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

و لئن يحدد الدستور في بعض الاحكام الصلاحيات الموكولة الى كل من الغرفتين الا ان اوجه التداخل بين اعضاء الغرفتين هي موجودة بالضرورة و يمكن ان تمثل هواجس لنواب اعضاء مجلس نواب الشعب، سيما أن اعضاء الغرفة الثانية و المجالس التي تصعد اليها تتقاسم نفس الرقعة الجغرافية في التمثيل

معهم.

ويعتقد البعض أنه بتشكيل الغرفة التشريعية الثانية فإن البساط سيسحب بالضرورة من مجلس نواب الشعب سواء في المجالات الواضحة التي تحدث عنها الدستور على غرار الدور التنموي أو في ممارسة الدور التمثيلي، سيما أن الغرفة التشريعية الثانية تبدو مجسدة لفكرة البناء الديمقراطي القاعدي الذي تحدث عنها رئيس الجمهورية منذ أكثر من 10 سنوات خلافا للغرفة التشريعية الأولى.

وما يمكن ان يصطلح عليه برحلة البرلمان للبحث عن اثبات الذات في المشهد السياسي الجديد تبدو عملية منتظرة في ظل تغيير النظام السياسي من نظام موصوف اعلاميا بشبه البرلماني الى نظام رئاسي.



تحال بالعشرات من اسبوع إلى آخر... أي جدوى لاسئلة النواب الموجهة إلى الحكومة



هاجر الحرشاني

تكشف البلاغات الصادرة عن مجلس نواب الشعب احالة مكتبه من فترة إلى اخرى عشرات الاسئلة الكتابية الى الحكومة غير الاجوبة بشأنها ترد مجزأة و لا تشمل كل الاستفسارات، ما يثير السؤال حول الجدوى منها.

و بحسب المعطيات المتوفرة في مجلس نواب الشعب فقد وقع تسجيل ما لا يقل عن 539 سؤالاً كتابياً تم توجيهه الى اعضاء في الحكومة و ان نحو 17 سؤالاً لم ترد حولها اجابات بعد، بينما تختلف الفترة الفاصلة بين السؤال و الجواب من سؤال إلى آخر.

و تدرج الاسئلة الكتابية التي يوجهها اعضاء مجلس نواب الشعب عبر رئيسه الى اعضاء من الحكومة في اطار الدور الرقابي للبرلمان، و الذي يتضمن ايضا الاسئلة الشفوية و الحوار مع الحكومة و الحق في تشكيل لجان التحقيق و هي احكام في الغالب اوردها الدستور.

و بحسب الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب لكل عضو او اكثر في البرلمان التقدم الى اعضاء الحكومة وعن طريق رئيس مجلس نواب الشعب باسئلة كتابية في صيغة دقيقة و موجزة و لا تتضمن معطيات شخصية طبقاً للتشريع المتعلق بحماية المعطيات الشخصية على ان تودع الايئلة الكتابية بالتطبيق الالكتروني المعدة للغرض، و من الناحية الاجرائية يحيل مكتب المجلس السؤال الكتابي بعد التثبت من احترام الشروط الشكلية على الحكومة في اجل اقصاه خمسة عشر يوماً من تلقيه، حيث يتعين على الحكومة موافاة المجلس بجواب في صيغة الكترونية في اجل اقصاه 15 يوماً من تاريخ تلقيها بالسؤال و يسلم رئيس المجلس نسخة من الجواب الى العضو المعني و يأذن بنشر السؤال و الجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب و بالموقع الالكتروني.

و بحسب الفصل نفسه يمكن لاي عضو من البرلمان تقديم باسئلة كتابية

رقابة البرلمان على الحكومة قد تغير مفهومها بشكل جذري حيث لم تعد الحكومة مسؤولة امامه بل امام رئيس الجمهورية و من العسير جدا ان يتوصل البرلمان الى سحب الثقة من الحكومة وهو لا يملك حق تشكيلها او التصويت لاي اعضاء من اعضائها، و بالتالي فإن الحديث على ادوار رقابية كبرى للمجلس على الحكومة من خلال الاسئلة الكتابية يعد مجرد اراء سياسية لا غير و يبقى دوره الاهم مناقشة مشاريع القوانين المعروضة عليه لملاءمتها مع تطلعات التونسيين و ابلاغ ارائهم حولها ليكونوا حلقة الوصل بينهم و بين الحكومة و تحفيز هذه الاخيرة على وضع القوانين التي تلبى طموحاتهم و تراعي احتياجاتهم.

الاتصال بين البرلمان والسلطة التنفيذية مما يسهل للبرلمان الحصول على المعلومات من الوظيفة التنفيذية يصعب الحصول عليها عن غير هذا الطريق، كما يدفع بالحكومة أو الوزير على التحرك لتصحيح الأخطاء و تصويب المسارات و توضيح الرؤى. كما تعبّر الاسئلة الكتابية عن مشاغل المواطنين، فكثير من الأسئلة البرلمانية تكون انعكاساً لرغبة الناخبين من خلال مواجهتهم للمشاكل والصعوبات في حل الكثير من مشاكلهم بالطرق العادية مما يؤدي بهم إلى اللجوء إلى ممثلهم في البرلمان للعمل على حلها مما يدفع بعضو البرلمان إلى تقديم أسئلة برلمانية تتعلق بوقائع معينة يواجهها بعض المواطنين.

اما على المستوى الواقعي فإن

ومن الناحية النظرية وباعتبار البرلمان ممثلاً لإرادة الشعب مصدر كل السلطات فهو يتمتع بعدة وظائف تقليدية متعارف عليها في الأنظمة الدستورية المقارنة، ومنها وظيفة التشريع وهي تعني أن البرلمان وحده هو المختص بوضع التشريعات في الدولة أو تعديلها أو إلغائها، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الوظيفة التشريعية للبرلمان قد تضاءلت في العصر الحديث مقارنة على ما كانت عليه سابقاً، حيث أصبح دور البرلمان يقتصر على الموافقة من حيث المبدأ على ما تعده السلطة التنفيذية من تشريعات، ومن ثمة تعززت فكرة الرقابة البرلمانية على الحكومة.

و على المستوى النظري تكمن الجدوى في الاسئلة الكتابية الموجهة الى الحكومة في كونها تتيح قنوات

ان يسحبها قبل احالتها و ياذن رئيس مجلس نواب الشعب بالاعلان عن الاسئلة التي لا تجيب عنها الحكومة بنشرها على الموقع الالكتروني للمجلس.

الجدوى من الدور الرقابي

و يعد هذا الدور الرقابي الذي فصله الفصل 129 من النظام الداخلي استنساخاً مما هو معمول به في البرلمانات السابقة، غير أن النظام السياسي الذي يتمثل فيه هذا الدور الرقابي مختلف كلياً، فبعد ان كان البرلمان السلطة الاصلية و النواة الاساسية للحكم في النظام السياسي السابق الموصوف بشبه البرلماني فقد اصبح وظيفة تشريعية في نظام سياسي رئاسي جديد يركز الفعل لدى رئاسة الجمهورية.

حضرت في المجالس السابقة

لماذا اختفت لجان التحقيق البرلمانية؟



مبارك الدرشاني

على الرغم من ان نظامه الداخلي قد منحه الحق في تشكيل ما يراه مناسباً من لجان إلا أن مجلس نواب الشعب لم يشكل اي لجنة من لجان التحقيق البرلمانية منذ تركيزه، على الرغم من أن المرحلة الراهنة قد استتمت بتوجهات نحو مكافحة الفساد والتحقيق و الاصلاح .

وتواتر الحديث في الفترة الأخيرة حول امكانية تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في المنشآت الرياضية في تونس غير أن الفكرة لم تتجسد و بقيت في حدود بعض التصريحات المتناثرة في الكواليس و الأروقة، مثلما تواتر الحديث مسبقاً حول إمكانية تشكيل لجنة تحقيق بخصوص ادفاق الهجرة غير النظامية لأفارقة جنوب الصحراء و عمليات دخولهم الى بلادنا.

حق متروك

و أقرت مختلف الانظمة الداخلية لمجلس نواب الشعب بعد الثورة بأحقية تشكيل لجان تحقيق برلمانية غير أن تشكيل البعض منها و ممارستها للنشاط قد احدث جدلاً واسعاً حول الأدوات المتوفرة لديها للتحقيق وممارسة مهامها من جهة و حول النتائج التي يمكن ان تتوصل اليها من جهة اخرى، في ظل الفكرة السائدة بأن تكثيف تشكيل اللجان ليس سوى "تتفيه" للمواضيع المطروحة.

و خلافاً للدستور الحالي فإن دستور 2014 قد اشار في بعض المواضع الى لجان التحقيق البرلمانية حيث منح المعارضة البرلمانية حق الوجود في مجلس نواب الشعب و حق تشكيل لجنة تحقيق برلمانية مرة وحيدة في

التجربة الديمقراطية الغربية خاصة في الانظمة السياسية التي تلعب فيها البرلمانات أدوراً فاعلة في الحكم.

في المقابل، و مع تغيير النظام السياسي في تونس الى نظام رئاسي و تحويل مختلف السلط الى وظائف يبدو ان الفلسفة العامة قد تغيرت بشكل جذري، و لم يعد من الممكن النظر الى التحقيق البرلماني من نفس الزاوية، فإن كان البرلمان في طور السعي الى ممارسة الوظائف التشريعية و الرقابية بالشكل المأمول فإن الحديث على امكانية لعبه لادوار تحقيقية يكون من السابق لاوانه او من غير الممكن.

و تبدو الفكرة الاقرب الى المنطق هي امكانية التحقيق صلب اللجان في اي موضوع من المواضيع التي تطرحها الاحداث الوطنية المستجدة، و في اطار الانسجام بين الوظيفة التشريعية و الوظيفة التنفيذية.

التونسي، فعديدة هي اللجان البرلمانية التي تشكلت سابقاً دون جدوى و منها لجنة التحقيق حول موضوع الفساد المالي و التهرب الضريبي في ما عرف بقضية "اوراق بنما"، ولجنة التحقيق بخصوص تصنيف الاتحاد الاوروبي لتونس ملاذا ضريبياً ولجنة التحقيق في التسفير الى بؤر التوتر و لجنة التحقيق في عجز الميزان التجاري وغيرها من اللجان التي لم تخلص الى نتائج لافتة.

و عادة ما كانت توجه الاتهامات الى اللجان نفسها على اعتبار انها تشكل على قاعدة التمثيل النسبي، و بالتالي فهي معبرة بالضرورة عن توجه سياسي متماه مع السلطة التنفيذية والتوازنات القائمة عليها، ما يعني أن كل هذه التحقيقات لا يؤمل فيها التوصل الى نتائج أو الى توصيات جديدة. و بدت فكرة التحقيق البرلماني خلال السنوات الماضية في حاجة الى نضج الفكرة بالتوازي مع نضج الديمقراطية، حتى يتم استنساخ

في هذا المجلس لم تطرح من البداية بل حاول فرضها عدد من النواب في التعديلات المقدمة في الجلسة العامة وصوت لصالحها 81 نائب مقابل اعتراض 30 نائب و احتفاظ 18 نائباً بأصواتهم.

فكرة لم تعد قابلة للتطبيق

ومن جهة اولى تبدو وظيفة مجلس نواب الشعب الحالي وظيفة تشريعية ورقابية في مستويات محددة وهي ليست تحقيقية بالاساس ويمكن فهم ذلك من الاحكام العامة و المطلقة في دستور 2022 و التي تحدثت عن لجان برلمانية قارة ومنتخبة و لم تتحدث عن لجان اخرى تتشكل بغير الانتخاب وبالتالي فإن التحقيق يمكن ان يكون مهمة اي لجنة من اللجان و ليس حكراً على لجان تتشكل في الغرض.

و على الرغم من ان فكرة التحقيق البرلماني هي فكرة متداولة و منفذة في سائر برلمانات العالم فإن الممارسة قد اثبتت عدم نجاعتها في المثال

كل دورة برلمانية بمقتضى الفصل 60 منه.

و أورد الفصل 133 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب المصادق عليه في شهر ماي من سنة 2023 انه يمكن لمجلس نواب الشعب و بطلب من ربع الاعضاء على الاقل احداث لجان تحقيق و تصادق الجلسة العامة على احداثها باغلبية الحاضرين على الا يقل عدد الموافقين عن الثلث، و بحسب الفصل نفسه تعد كل لجنة تحقيق عند اختتام اعمالها تقريراً ترفعه الى مكتب مجلس نواب الشعب الذي يعرضه و جوبيا على الجلسة العامة لمناقشته، حيث تنحل هذه اللجان ليا بعد عرض تقريرها على الجلسة العامة مالم تقرر الجلسة العامة مواصلة لجنة التحقيق لعملها في اتجاه مزيد التدقيق و البحث.

ويبدو لعدم تفعيل هذا الفصل العديد من المبررات الموضوعية و الذاتية، و الجدير بالذكر أن فكرة امكانية تشكيل لجان تحقيق برلمانية

مشروع المترو الخفيف في صفاقس :

استكمال الدراسات و الإجراءات القانونية
و انطلاق الأشغال موفى 2024

المحطات 21 محطة و تقدر فترة توارت السفرات ب 6 دقائق و عدد محطات الترابط 4 و يسدي المترو الخفيف خدماته كامل أيام الأسبوع . و تنتظر مختلف شرائح المجتمع انجاز هذا المشروع و سيستفيد منه التلاميذ و الطلبة و العمال و المواطن العادي و متوسطي الدخل و ذوي الحاجيات الخصوصية ... حيث يعاني هؤلاء يوميا من مشاكل التنقل و قد تفاعلوا ايجابيا مع المشروع و استفسروا عن آخر المستجدات و أشادوا بما تم انجازه مطالبين بسرعة التنفيذ . و يعتبر مشروع إنجاز الخط الأول (1) من شبكة النقل الجماعي في المسارات الخاصة بصفاقس الكبرى مشروعا عمرانيا بامتياز متعدد الأبعاد و التأثيرات حيث يحظى باهتمام و متابعة الجميع باعتبار حجم الإشكاليات المرورية بعاصمة الجنوب و مراهنة مختلف الأطراف على هذا المشروع لإحداث نقلة نوعية في مستوى النقل و جودة الحياة بالمدينة كما يتقاطع المشروع مع مختلف القطاعات الاقتصادية و الفئات العمرية و المهنية . و سيتم مواصلة تنفيذ المرحلة الأخيرة من مشروع مترو صفاقس إلى سنة 2030 لتبلغ طاقة استيعاب المسافرين أكثر من 225 ألف مسافر يوميا .

انطلاق الأشغال نهاية 2024

من المنتظر أن تنطلق أشغال تشييد مترو صفاقس قبل نهاية السنة الحالية 2024 حسب آخر التصريحات من الجهات الرسمية . و رغم الجدول الواسع بعاصمة الجنوب حول مدى قدرة الشركة في استكمال المشروع، إلا أن السلطات الحكومية قد أعلنت عن جدية الوعود بتنفيذ مشروع مترو صفاقس في وقت تتواصل فيه حملات التشكيك في إمكانية تمويل البنوك الدولية للأشغال. ذلك أن التطورات السياسية التي تعيشها البلاد خلال السنوات الأخيرة قد تكون محركا إيجابيا لتمويل المشاريع التنموية في مختلف أرجاء الوطن.

من الإدارة الجهوية للملكية العقارية بصفاقس لإضفاء مزيد من النجاعة على التدخلات المبرمجة لتحرير حوزة المشروع .

صعوبة تجاوز العراقيل الإدارية

كان من المنتظر أن تنطلق أشغال مترو صفاقس قبل موفى سنة 2021 على أن يدخل خط المترو رقم 1 حيز الاستغلال قبل نهاية سنة 2021 حسب ما أكدته الأطراف المسؤولة بشركة مترو صفاقس في وسائل الإعلام . غير أن السنين مرت دون أن يرى المواطن في عاصمة الجنوب تنفيذ هذا المشروع والذي أصبح محل تندرنا على صفحات التواصل الإجتماعي الفاييس بوك . و يذكر أن شبكة الخط رقم 1 للمترو الخفيف بصفاقس تمتد من قنطرة وادي الشعبوني بطريق المطار مرورا إلى طريق سكرة عبر الطريق المؤدية إلى كلية العلوم وصولا إلى ملعب الطيب المهيري و مفترق شارع الشهداء مرورا بطريق قابس و تكون المحطة الكبرى على مستوى باب الجبلي ثم يتجه إلى طريق تنيور لينتهي على مستوى مدرسة البدر كلم 6 . و يبلغ طول الخط 13.5 كلم و يضم 20 عربة نقل مسافرين و تبلغ طاقة استيعاب العربة الواحدة ب 300 مسافر و تقدر طاقة استيعاب الرحلات 52 ألف مسافر يوميا و تبلغ مدة السفر 42 دقيقة و تقدر معدل المسافة بين المحطات 670 متر و عدد

استكمال وثائق المشروع . حيث تتمثل المحطة الأولى في إستكمال الوثائق الفنية النهائية للدراسات التمهيديّة من خلال التصحيح والتحيين وإستكمال بعض العناصر أو مزيد التعمق في البعض منها . ويمكن التأكيد أن المخرجات النهائية للدراسة أصبحت على مستوى عال من الجودة والدقة والشمولية بما يمثل أكبر ضمانة لنجاعة التدخلات القادمة . و تضمنت المحطة الثانية إستكمال الملفات الفنية لتحويل الشبكات، من خلال التدقيق في الشبكات العمومية وأنجع السبل لتحويلها . و شملت المحطة الثالثة الشروع في إعداد قاعدة بيانات حول الأشخاص الطبيعيين والمعنويين بالتأثيرات المباشرة وغير مباشرة لإدماج الخط وللأشغال التمهيديّة والرئيسيّة من خلال جرد ميداني للمسار بالتعاون مع السلطات المحليّة و إعداد المخطط الإتصالي للشركة خلال سنة 2020 بهدف وضع آليات إنصات و تفاعل دائم مع كافة المعنيين بالتأثيرات المباشرة أو الغير مباشرة للمشروع . و شمل الملف الأخير تطوير هيكلية الشركة من خلال إستكمال منظومة التصرف المندمج والشروع في إستغلالها إلى جانب إنخراط الشركة في المنظومة الوطنيّة " إنجاز " لمتابعة المشاريع الكبرى . كما تم تعزيز فريق المشروع بمهندس إختصاص هندسة ميدانية لمتابعة ملف تحويل الشبكات وإطار

مرت بمراحل مختلفة انطلقت منذ شهر جانفي 2019 حيث تم إستكمال الدراسات التمهيديّة لإدماج الخط الأول T1 وتهيئة المحطة المتعددة الوسائط وربط المنطقة الصناعية " تبرورة " بوسط المدينة . وقد تم عرض النتائج على الرأي العام من خلال إستشارة عمومية إمتدت من 24 جانفي إلى 09 مارس 2019 وتم نشر مضامينها والمقترحات المنبثقة عنها ضمن تقرير الإستشارة العمومية . و خلال شهر جوان من نفس السنة ، تمت المصادقة على النتائج الفنية والأخذ بمقترحات المواطنين المنبثقة عن الإستشارة العمومية لتطوير مقبولية المشروع باعتبار القابلية الفنية والتأثيرات المحتملة على الكلفة وعلى الأجل . و في شهر سبتمبر 2019 ، تمت المصادقة على الفرضيّة الثالثة لتهيئة المحطة المتعددة الوسائط والتي تمثّل مكسبا مهما للمدينة من حيث تطوير منظومة النقل وتعزيز المشهد العمراني بوسط المدينة وتثمين مشروع تبرورة وفك العزلة عنها لما تشهده من حركية سكانية و عمالية . و خلال الثلاثية الأخيرة من سنة 2019 ، تركّزت مجهودات فريق المشروع على 04 ملفات تمهيدا للتدخلات المبرمجة خلال سنة 2020 .

استكمال وثائق المشروع

بؤكد المسؤولين بشركة مترو صفاقس أن سنة 2020 كانت سنة

أبو محمد هارون

أشرف المكلف بتسيير شؤون بلدية صفاقس أحمد قدارة يوم الجمعة 22 ديسمبر 2023 على جلسة عمل بحضور عدد من إدارات البلدية و المدير الجهوي لديوان قيس الأراضى و ممثلين عن شركة المترو الخفيف بصفاقس و الإدارة الجهوية لأملك الدولة والشؤون العقارية ... و تمّ خلال الجلسة التطرّق للبعوبات التي تعترض شركة المترو لإنجاز المشروع و البحث عن إيجاد حلول اللازمة لتجاوز العراقيل، وذلك بتمكينها من المعطيات الفنية والترتيبية اللازمة لإعداد الاختبارات العقارية لحوزة المشروع .

و كانت وزارة المالية قد وافقت رسميا على تمويل المشروع في صيغة الشراكة عام-خاص و هي أهم خطوة في اتجاه تجسيم المشروع على أرض الواقع في فترة زمنية تتزامن مع إهتمام دولي بتمويل وإنجاز المترو الخفيف بعاصمة الجنوب . و ستكون الخطوة القادمة إعداد وإستكمال ونشر طلب العروض الدولية قبل نهاية شهر جوان 2024 القادم .

ويذكر أنه تم إحداث شركة المترو الخفيف بصفاقس في 23 جويلية 2015 في حين تمت تسمية الرئيس المدير العام للشركة يوم 28 مارس 2016 . و رغم مرور حوالي ثمانى سنوات على انطلاق هذا الحدث ، إلا أن مشروع المترو الخفيف لم يدخل حيز التنفيذ رغم كل التبريرات التي يقدمها المسؤولون عن هذا البرنامج .

ففي بداية سنة 2019 ، بدأ الحديث عن انطلاق مرحلة ضبط الأولويات والأهداف للفترة القادمة على إثر إعلان مجلس إدارة شركة " مترو صفاقس " أن قرب البدء في أشغال تنفيذ المشروع . و اعتبر المجلس أن سنة 2019 قد سجلت تقدما ملحوظا في أشغال إنجاز مشروع مترو صفاقس و التي



يستمر تنفيذه إلى غاية 2030

مشروع بقيمة 360 مليار لاستصلاح النظم الايكولوجية للغابات



جلال العرفاوي

رغم ما توفره من منتجات وفرص عمل للسكان فإن النظم الايكولوجية للغابات التونسية مهددة باستمرار بسبب العديد من عوامل التدهور كالجفاف والحرائق صيفا وقطع الأشجار وسرقة الحطب والتي يضاف إليها حاليا تأثيرات التغير المناخي وهو ما نتج عنه تضرر الغطاء النباتي وإتلاف مساحات شاسعة من أشجار الفلين والزان والصنوبر الحلبي «والسرول» و«الكلتوس» و«العرعار» و«الزعتير» ونباتات «الإكليل» و«الزعتير» و«الشيخ» والتي تمثل أهم الأصناف الغابية التي تشتهر بها الغابات التونسية.

تقدر مساحة الغابات في تونس بـ 4.6 مليون هكتار وهو ما يعادل 34 % من المساحة العامة للبلاد وهي تتواجد أساسا بالشمال والوسط الغربي ويسكنها حوالي 800 ألف ساكن وتكمن أهميتها الاقتصادية في توفير ما قيمته 932 مليون دينار . وتساهم الغابات في دعم النشاط الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل لسكان المناطق الغابية من خلال إنجاز مشاريع لتربية النحل أو جني الصنوبر الحلبي أو تقطير الأعشاب الطبية. وانطلاقا من سنة 2009 بدأت الغابات في تونس تتعرض إلى الحرائق وتعتبر صائفة 2020 قياسية حيث تجاوزت فيها معدلات الحرائق ما تم تسجيله خلال عشرية كاملة (بين 2011 و 2019) وتشير دراسة تونسية تحت عنوان « استباق تغير المناخ ..المخاطر والفرص الاقتصادية » إلى أنه من المتوقع أن تؤدي حرائق الغابات في تونس إلى خسارة 180 ألف هكتار بحلول سنة 2030 وتسجيل خسائر اقتصادية تقارب 35 مليون دينار.

نظم بيئية مهددة

تتواجد بتونس 17 حديقة وطنية و 27 محمية طبيعية و 42 منطقة رطبة ذات أهمية دولية ورغم ذلك فإن هذه النظم البيئية تظل مهددة باستمرار . ولحماية هذه الثروة ط الخضراء « بدأ التفكير في إطلاق مشروع لاستصلاح النظم الايكولوجية للغابات المتدهورة والتي شهدت حرائق عديدة تسببت في خسائر فادحة حيث يتم تقييم تأثيره البيئي من حيث عزل الكربون مع خفض تراكمي للانبعاثات يبلغ حوالي 10000 جيغا طن من ثاني أكسيد الكربون خلال مدة 20 عاما بمعدل 500 جيغا طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا.

مشروع ضخم

يمثل مشروع استصلاح النظم الايكولوجية للغابات المتدهورة في تونس رؤية جديدة للمشاريع البيئية

الحريق وإدارة المناطق المحمية.

37 ألف مستفيد

من المتوقع أن ينطلق تنفيذ مشروع استصلاح النظم الايكولوجية للغابات المتدهورة في تونس سنة 2025 ويتواصل لمدة 5 سنوات على أن ينتهي سنة 2030 وسيستفيد منه 37 ألف من سكان الغابات موزعين بين 25 ألف بجندوبة و 12 ألف بالقصرين . ويمكن للنظم الطبيعية المحمية من امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتمثل هذه التقنية عاملا جوهريا في معالجة تغير المناخ عن طريق تخزين الكربون ، كما يمكن للنظم الطبيعية مثل غابات الزان بمنطقة الشمال الغربي والتي تمسح قرابة 8 آلاف هكتار أن تساعد على حماية البيئة وذلك من خلال تقليل آثار تغير المناخ بما في ذلك الفيضانات والعواصف بينما تقدر المساحات الغابية التي تختلط فيها غابات الزان مع أشجار الفرنان ما يناهز 22 ألف هكتار وهي

تتواجد بولايات جندوبة وباجة والكاف.

غراسة 100 ألف شجرة

بالإضافة إلى مشروع استصلاح النظم الايكولوجية للغابات المتدهورة أعلنت تعاونية التأمين للتعليم « MAE ASSURANCES » وفي إطار المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة عن إطلاق مشروع لإعادة تشجير الغابات التونسية التي تضررت من الحرائق وذلك بالشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية ومع الإدارة العامة للغابات حيث سيتم في مرحلة أولى زراعة 11 ألف شجرة « كلاتوس » بمنطقة سجنان كجزء أول من برنامج شامل لإعادة تشجير الغابات وذلك بغراسة ما يقارب 100 ألف شجرة في جميع أنحاء الجمهورية خلال الثلاث سنوات القادمة مما سيمكن من إحياء الغابات التي دمرتها الحرائق ومن خلق فرص عمل لسكان المنطقة.

الوحيددة والمتنفس لتجاوز أزمته النفسية حيث كتب قرابة 100 أغنية اختار أن ينشر منها 22 كرمز للسنة التي تم إيقافه فيها .

تخللت حفل التوقيع فقرة غنائية، أدى خلالها نور مجموعة من الأغاني التي تضمنها كتابه والتي تروي قصته مع سجن المراقبة وأغنية عن الأم وثالثة عن اتهامه بترويح المخدرات وما رافق هذه التهمة من أكاذيب وشائعات...

"ما دونته في الكتاب واقعي.. و وراء كل أغنية حكاية"

و في حديث لـ 24/24، قال نور: "تجربة السجن مؤلمة وقاسية و أنا أردت من خلال كتاب الحي يروح أن أتحدث عن هذه التجربة و لا أدعي في العلم فلسفة و لست أدبيا و لا كاتباً رغم أنني منخرط في المؤسسة التونسية لحقوق التأليف منذ 20 سنة كشاعر و لم أقل يوماً أنني شاعر أو ملحن لكنني عشت وضعياً لا أتمنى أن يعيشها أحد وكتبتها ليشعر بها الناس لأنهم يحبون الأشياء الواقعية، وما دونته في الكتاب كله واقعي وكل أغنية وراءها حكاية..."

و أضاف محدثنا: " أنا لم أفعل ذلك لأضع نفسي مع كتاب معين بل كتبت "وجيعتي" و تجربتي، و اليوم قدمت مجموعة غنائية في كتاب رغم أنه كان بإمكانني تقديمها على قناة اليوتيوب لكن وجدت الكتاب صديق في السجن لأن الانسان في السجن مسلوب الحرية و مسموح له بأشياء معينة منها القراءة و أنا أردت أن أردّ الجميل للكتاب، و احتفيت به في زمن الفايسبوك و الانستغرام والتيك توك و أرجو من الناس أن يقرأوا الكتاب ثم يحكمون عليه..."

و في ذات السياق، قال: "في الحقيقة أنا سعيد بالضجة التي وقعت حيث هناك أناس مع و آخرين ضد و وجدت التشجيع من قامات كبيرة في الأدب و الفن في تونس مثل السيدة رجاء بن سلامة و المخرج الكبير المنصف ذويب و الدكتورة ألفة يوسف و أنا سعيد جداً بتشجيع هؤلاء القامات..."

و ختم: "لماذا لا نشجع بعضنا و لا نشعر ببعضنا و أكررها لست كاتباً ولا شاعراً و لا أدبياً بل أنا تلميذ تحدثت عن تجربة التي عشتها في كتاب و أدعو إلى قراءته، و أتوجه بالتحية للجميع و من قال كلاماً غير مناسب فهو مردود عليه..."



الأولي للكتاب كان "بطاقة إيداع" لكنه غيره بطلب من المساجين الذين اقترحوه عليه ولبى طلبهم مبيناً أنه اتصل بفتحي بالحاج يحيى ولقى منه كل التشجيع . ولم يفوت نور شيبية الفرصة للحديث عن تجربته القاسية وما خلفته من ألم وقهر واحساس بالظلم مضيفاً ان الكتابة كانت الوسيلة

من جهته، تحدث نور شيبية عن الضجة التي أثارها مؤلفه حتى قبل صدوره، وتطرق في البداية إلى العنوان "الحي يروح" واتهامه بسرقة من الكاتب فتحي بالحاج يحيى الذي سبق وأصدر كتاب "الحبس كذاب والحى يروح" مؤكداً أن العنوان مستوحى من مثل شعبي ضارب في القدم ومتداول بين المساجين كما كشف أن العنوان

و حضر حفل التوقيع عدد هام من الصحفيين و المصورين وأهل الثقافة والفن والأدب والشعر، وقدمه الاعلامي برهان بسيس الذي تحدث عن هذه المجموعة الغنائية مؤكداً أن من حق أي مواطن أن يعبر عن مشاعره أو يروي تجربة خاضها بطريقته الخاصة ونور ارتأى أن يروي محنته وألمه شعراً غنائياً .

ريم حمزة
صور: رفيق بودربالة

نظم مؤخرًا، الفنان نور شيبية حفل توقيع كتابه "الحي يروح" الذي يندرج في خانة الشعر الغنائي حيث تضمن 22 أغنية كتبها ولحنها نور خلال فترة وجوده بالسجن ..

ظافر العابدين و صناع فيلم "أنف و ثلاث عيون" لـ 24/24: أسعدتنا ردود أفعال الجمهور التونسي حول الفيلم... و العرض الأول في تونس كان رائعا

التونسي مشيرة إلى أنها سعيدة جدا بعرض الفيلم في تونس مثلما سعدت به في مصر...

وعن اختيارها لإعادة تقديم نسخة جديدة من الفيلم، قالت: "رواية أنف و ثلاث عيون كبيرة وتتضمن جزأين و انا عموما أحب احسان عبد القدوس كثيرا و هذه الرواية قدمت في 3 نسخ سابقة وكانت كلها رائعة لكنها لم تتطرق إلى كل الجوانب...".

أما عن تعاملها مع ظافر العابدين، فقالت: ظافر انسان رائع و محترم و عرفت عند زيارتي إلى تونس أن كل التونسيين مثل ظافر و حقيقة شكرا للجمهور و الشعب التونسي على الاستقبال و الحفاوة و الحب...".

المنتجة شاهيناز العقاد: سعيدة جدا بعرض الفيلم في تونس مثلما سعدت به في مصر

أما المنتجة المصرية شاهيناز العقاد، فأكدت في حديث لـ 24/24 أنها لم أعرف أهمية العرض الأول لفيلم أنف و ثلاث عيون في تونس إلا عندما حضرته و تعرفت على الجمهور

سعودي وأقنعني فشعرت أن ظافر هو المناسب لدور "هاشم" واقترحت عليه الدور فتحمس كثيرا لأدائه... و في الختام توجه محدثنا بالشكر للجمهور التونسي مؤكدا أن العرض الأول للفيلم كان أكثر من رائع متمنيا أن يستمتع الجمهور بمختلف عروض الفيلم لأنه يثق في ذوقه كثيرا حسب تعبيره....

للفيلم قدمها ممثلين كبار كانوا من أهم نجوم السينما العربية و أنجزت في وقت مختلف و ظروف مختلفة مشيرا إلى أن النسخة الجديدة مختلفة و مناسبة لوقتنا الحالي لذلك يصعب مقارنتها بالنسخ السابقة على حسب تعبيره...

و في ذات السياق، قال محدثنا إننا اليوم نفتقد إلى الرواية الرومانسية في وطننا العربي و كذلك الأفلام الرومانسية رغم أن الجمهور يحبها لأن الرومانسية موجودة في حياتنا... أما عن تعامله مع المخرج أمير رمسيس، فقال: "التعامل مع أمير كان سلسا و عندما أرسل إلي السيناريو قرأته و وافقت و بدأنا التحضير لشخصية الدكتور هاشم مع بعضنا، أما أجواء التصوير فكانت طيبة جدا...".

المخرج أمير رمسيس: العرض الأول لفيلم "أنف و ثلاث عيون" في تونس كان من أهم العروض بالنسبة لي و من جهته، قال المخرج المصري أمير رمسيس في حديث لـ 24/24 إن العرض الأول لفيلم "أنف و ثلاث عيون" في تونس كان من أهم العروض بالنسبة إليه مؤكدا أنه لم يزر تونس منذ 22 سنة و أنه اشتاق كثيرا إلى الجمهور التونسي المحب كثيرا للسينما مشيرا إلى أن ردة فعله حول الفيلم أثرت به كثيرا...

وعن مقارنة الفيلم بالنسخ السابقة، قال: "منذ التفاهم مع السيناريست وائل حمدي مؤلف الفيلم، أدركت أن المقارنة ستزول سريعا لأنه منذ بداية الفيلم سيدرك الجمهور أننا نقدم عملا مختلفا لأننا أردنا أن نتحدث عن فصل رابع لرواية احسان عبد القدوس التي تتضمن 3 فصول و هي أمينة و نجوى و رحاب، لكن نحن تطرقنا إلى هاشم وهو الفصل الجديد في الرواية و أنجزنا الفيلم برؤيتنا الشخصية لذلك لم أكن خائفا من المقارنة...".

أما عن اختيار ظافر العابدين لبطولة الفيلم، فقال: "في الحقيقة عندما كنت أفكر في شخصية "هاشم"، شاهدت صدفة النسخة الأولى التي لم تكتمل من فيلم "إلى ابني" لأنه تم اختياره وقتها للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي، وأبهرنني ظافر العابدين في قدرته على تقديم شخصية مغايرة تماما حيث قدم شخصية مواطن

ريم حمزة

صور: رفيق بودربالة

تم مؤخرا، تقديم العرض الأول للفيلم الجديد للنجم ظافر العابدين "أنف و ثلاث عيون" بقاعة الكوليزي بالعاصمة، بعد أن شهد عرضه العالمي الأول ضمن برنامج روائع عربية في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي خلال دورته الثالثة و عروضه الأولى في مصر...

الفيلم من إنتاج Lagoonie Film Production بالتعاون مع Rise Studio، ورؤية درامية وسيناريو وحوار وائل حمدي وإخراج أمير رمسيس، وهو معالجة سينمائية معاصرة لرواية الأديب الكبير إحسان عبد القدوس، والتي تم تقديمها في فيلم سينمائي عام 1972.

الفيلم من بطولة النجوم ظافر العابدين وصبا مبارك وسلمى أبو ضيف، بالإضافة إلى عدد من النجوم مثل جيهان الشماشجي، صدقي صخر، سلوى محمد علي، نبيل ماهر، نور محمود، الطفل سليم مصطفى، وظهور خاص للنجمة أمينة خليل كضييفة شرف الفيلم.

تدور الأحداث حول د. هاشم جراح التجميل، ذائع الصيت، والذي انتصفت أربعينيات عمره دون القدرة على الالتزام بعلاقة عاطفية لمدة طويلة. على مر السنوات اقترب جدا من فتاتين، لكنه وجد ما يكفيه من أسباب للابتعاد عنهما. أما الآن فهو غير قادر على مقاومة الفتاة الثالثة روبا، رغم أنها تصغره بخمسة وعشرين عاما!

ظافر العابدين: " سعيد وفخور بعرض الفيلم في بلدي "

و في حديث مع ظافر العابدين، أعرب عن سعادته و فخره بعرض الفيلم في بلده تونس و بردود الأفعال الإيجابية...

و أضاف: "الأجواء داخل قاعة السينما كانت مميزة جدا و أثناء العرض كان هناك تفاعل كبير من قبل الجمهور مع الأحداث و بعد العرض كانت هناك ردود أفعال طيبة وهذا يحمسنني كثيرا و يجعلني أنتظر دائما عروض أفلامي في تونس...".

وأكد ظافر أن النسخ السابقة



العدوان في الإعلام
الدولي :جنوب غزة
سيصبح فئا
للصهاينة

اعداد محمد بن محمود

بات ملف الحرب الصهيونية على غزة من أبرز المواضيع المطروحة في مختلف وسائل الإعلام سواء العربية او الغربية او الدولية. ويحظى هذا الملف بمتابعة استثنائية خاصة بعد العدوان الامريكى البريطانى على اليمن.

وفي هذا التقرير ترصد صحيفة "24/24" أبرز ما جاء في بعض الصحف العالمية والغربية.

نيوتن غزة يضيء خيمة عائلته النازحة

جاء في تقرير لوكالة رويترز ان الفتى الفلسطيني، حسام العطار، اضاء الخيمة التي يقيم فيها مع عائلته بعدما نزحوا نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة، مستخدماً مروحتين وجدهما في سوق للخردة وربطهما ببعض الأسلاك. وتقديراً لبراعته، أطلق عليه المقيمون في المخيم لقب نيوتن غزة. وقال العطار صاحب الخمسة عشر عاماً والهيئة التي قد تبدو أصغر من ذلك: لقبوني بنيوتن غزة بسبب الشبه بيني وبين نيوتن الذي سقطت عليه تفاحة بينما كان جالساً تحت شجرة تفاح واكتشف الجاذبية. وفي ظل الظلام الذي نعيش فيه والمأساة والصواريخ التي تسقط علينا، اخترعت هذا الضوء. يرتبط العالم الإنجليزي إسحق نيوتن، الذي حقق إنجازات هائلة في الفيزياء والرياضيات والفلك في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر، في الخيال الشعبي بقصة التفاحة. ويتكسد حالياً أكثر من نصف سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة في رفح بجنوب القطاع، بجوار السياج الحدودي مع مصر. ونصبت عائلة العطار خيمتها بجانب منزل من طابق واحد، ما مكّن الصبي من الصعود إلى سطح المنزل، وتركيب مروحتين فوق بعضهما لتعملا كتوربينى رياح صغيرين قادرين على شحن البطاريات. وأوصل حسام المروحتين بأسلاك مررها عبر المنزل، واستخدم أزراراً ومصابيح وقطعة رقيقة من الخشب تمتد إلى داخل الخيمة لتركيب نظام إضاءة لعائلته. فشّل العطار في أول محاولتين،

واستغرق الأمر بعض الوقت لتركيب النظام، وتمكن من تشغيله في المحاولة الثالثة. وقال: صرت أطور فيها شوي شوي، حتى تمكنت من مد الأسلاك والمفاتيح عبر الغرفة إلى الخيمة التي نعيش فيها، لتضيء الخيمة. وتابع: كنت مبسوط كتير إني خففت معاناة عائلتي وأمي وأبي المريض وأطفال أخي الصغار. خففت كتير من المعاناة والأزمة التي نعيش فيها في الحرب. ووسط حالة اليأس، لا يزال العطار متمسكاً بأحلامه وطموحاته. وقال: مبسوط كتير من أهل المخيم لإنهم لقبوني بنيوتن غزة، لأنني أمل أن أحقق حلمي بأن أكون عالماً مثل نيوتن، وأن أبتكر اختراعاً لن يفيد سكان قطاع غزة فقط، بل دول العالم كله.

"لو أنّ مصر حرة"

قالت صحيفة "العربي الجديد" في مقال بعنوان "لو ان مصر حرة" ان الفلسطينيين يوجهون رسائل عذّة، إلى مصر، مطالبين بدور فاعل، يتجاوز جهود وساطة تقليدية، إلى دور يناصر شعباً محتلاً يتعرض لحرب إبادة. على الأقل، أن تساهم الدولة الجارة في تخفيف تبعات الحرب، التي حولت أغلب أهالي قطاع غزة إلى نازحين، بجانب عشرات الألوف من المصابين. تركّز الرسائل على أن تتخذ مصر دوراً أكبر في جهود الإغاثة، المأوى والطعام والعلاج، من دون التقيّد بإذن الاحتلال في دخول المساعدات، ولا تبدو المهمة المشار إليها أمراً بسيطاً، في ظل صلافة الاحتلال وابتزازه النظام المصري، ومطالبته بتشديد الرقابة على الحدود، ما يعنى حصاراً محكماً، لا يسمح بمرور ما يبسر سبل البقاء على قيد الحياة، وبينها قائمة ممنوعات، لا تمرّ من معبر رفح خصوصاً، بدعوى استخدامها المزدوج، وتشمل موادّ غذائية، وأدوية ومستلزمات طبية. ويتساءل الفلسطينيون، عبر رسائلهم: هل يعجز بلد النيل عن إيصال الماء لمن نزحوا ويعيشون على بعد أمتار من حدودها، تتكرّر النداءات، وتبدو، في أغلبها عفوية، لكنها تختصّ مصر، ويأتي ذكر مواقف الدول العربية والإسلامية من دون تحديد، تنادي أصواتاً من مناطق قطاع غزة والضفة الغربية أيضاً، بأن تعرقل مصر مخططات الاحتلال، وتعارض سياسة التجويع، وتسهيل عبور المرضى والجرحى للعلاج، وهي، وإن كانت ضرورية قبل الحرب، فهي تتعاظم حالياً. لذا، يستغرب، أن يسمح لسماسرة بالمتاجرة بالأزمة، ويتقاضى هؤلاء عن كل فلسطيني آلاف الدولارات مقابل العبور في ما يعرف بالتنسيقيات، بينما يأمل طيف من الفلسطينيين (والعرب أيضاً) أن يكون لمصر دورٌ مغاير، لما لها من إمكانات تساهم في

تحتاج إلى قوة. وحسب القادة العسكريين الإسرائيليين، فإن شكل العملية في هذه المنطقة سيّتبّع نموذج الحرب في خان يونس. لذلك من المتوقع أن يزيد تنفيذ مثل هذه الخطط من حدة الكارثة الإنسانية في رفح، حيث يعيش حوالي 1.3 مليون من سكان غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة. وقد وصل إلى هناك جزء كبير من الفلسطينيين من المناطق الشمالية.

أطفال غزة تضحية بجيل كامل

قالت يومية "لاكروا" إن في قطاع غزة الجيب المكتظ بالسكان، حيث تقل أعمار أكثر من نصف السكان عن 18 عاماً، يتحمل الأطفال وطأة رعب الحرب والتفجيرات. فعندما ينجو اطفال غزة من الموت، فهم يتعرضون للإصابات والتهديدات بالمجاعة والصدمات النفسية والتسرب من المدرسة، وهو وضع يهدد مستقبل جيل كامل. واوضحت يومية "لاكروا" ان الاطفال القصر هم أول ضحايا الحرب بين إسرائيل وحركة حماس من جميع النواحي. ونقلت اليومية الفرنسية عن دانيلا زيزي، مديرة برنامج فلسطين في المنظمة الدولية للمعايير قائلة: "لقد أصيب أكثر من 9000 طفل منذ بدء الأعمال العدائية، ففي حال لم يتم علاج الإصابة بشكل مناسب ومستمر، فإن خطر الإصابة بالإعاقة الدائمة يكون مرتفعاً جداً." وتابعت اليومية الفرنسية ان الامم المتحدة قدرت عدد وفيات الاطفال 40%. وتشير ألكسندرا سايبه، مديرة الشؤون الإنسانية والمنصرة في منظمة إنقاذ الطفولة الدولية، إلى أن "عدد الأطفال الذين قتلوا في الحرب هو عدد غير مسبوق، مقارنة بالأزمات الأخيرة". ونقلت يومية لأكروا عن المكتب الإعلامي لحكومة غزة التابعة لحركة حماس ان 12 ألف قاصر قد قتلوا في الحرب في حين تحدث الصحفي الإسرائيلي في صحيفة هآرتس، جددون ليفي، عن مقتل 11.500 قاصر.

صدّ العدوان، وينتظرون موقفاً يمثل انحيازاً وليس مواءمة، تضامناً واصطفافاً مع الحق، وليس وساطة بين طرفين، تفهماً للاحتياجات لا تجاهلاً، أو الرد ليس لدينا ما هو أكثر، أو السير في طريق، المقارنة بدول عربية أخرى، بأنها لم تبذل جهداً كما مصر، في مقارنة ليست في محلها. تتعلق نداءات كثيرة بالأمل في الدولة الأكبر، بجانب حقوق الجيرة، بمفهوم اجتماعي وبما تشكله علاقة الشعبين المصري والفلسطيني من اتصال تاريخي، وأيضاً تصوّرات بينها أن مصر قادرة على الفعل بما تمتلك من مصادر للقوة السياسية والدفاعية، ولكونها دولة مواجهة، خاضت الحرب مع المحتل، بجانب تصوّر عربي غالب، بأن إسرائيل تشكل خطراً لا يقتصر على الفلسطينيين.

جنوب غزة سيصبح فئا لإسرائيل

أفاد الكاتب الروسي إيغور سوبوتين بأن غزو إسرائيل جنوب قطاع غزة -رفح- سيصبح فئا لتل أبيب بتعريض علاقات حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو مع الولايات المتحدة ومصر للتوتر. وأشار الكاتب، في تقرير له نشرته صحيفة "نيزافيسيميا"، إلى أن مصر هدّدت بقطع علاقاتها مع إسرائيل في حالة تدفق اللاجئين ودخولهم إلى شبه جزيرة سيناء. وقال إن مصر تعارض تنفيذ العملية البرية في رفح خوفاً من تفاقم الأزمة الإنسانية على طول الحدود. وتخشى القاهرة أن يؤدي الهجوم وخاصة على طول ممر فيلادلفيا -منطقة عازلة ضيقة بين مصر والقطاع الفلسطيني- إلى تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين إلى سيناء. وكانت السلطات المصرية قد أبلغت إسرائيل مباشرة بأن تنفيذ مثل هذا السيناريو من شأنه إجبار القيادة المصرية على قطع الاتصالات الثنائية، على الرغم من أنها لعبت تقليدياً دور الوسيط في المفاوضات مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جانب دولة قطر. وأورد الكاتب أن المعركة من أجل السيطرة على رفح





تصريح بايدن يكشف المستور

كيف يخلق السياسي غزة ؟

وفي أمس الحاجة إليها"، وفق تعبيره. وفيما يبدو أنه خلط بين الرئيسين المصري والمكسيكي، قال بايدن ردا على سؤال في مؤتمر صحفي "في البداية لم يكن رئيس المكسيك السياسي يريد فتح المعبر للسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وقد تحدثت إليه وأقنعته بأن يفتح المعبر، كما تحدثت مع بيبي (نتنياهو) وأقنعته بفتح الجانب الإسرائيلي من المعبر".

وتحدث الرئيس الأمريكي عن اتصالاته التي يجريها منذ بداية الحرب مع المسؤولين القطريين والمصريين والسعوديين، من أجل إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مؤكداً أنه يدفع بقوة من أجل إدخال المساعدات إلى القطاع. وأضاف خلال كلمته أنه ظل يضغط

للقتال. وقال في كلمة مفاجئة بالبيت الأبيض إنه ضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة حيث "هناك كثير من الناس الأبرياء من النساء والأطفال يتضورون جوعا

في رفح المكتظة بمئات الآلاف من النازحين. ووصف بايدن سلوك الرد الإسرائيلي في غزة بأنه تجاوز الحد، وذلك في تصريحات غير مسبقة تنتقد السلوك الإسرائيلي، وأكد أنه يعمل من أجل التوصل إلى وقف مستدام

أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لم يرد في البداية فتح معبر رفح لدخول المساعدات إلى قطاع غزة، لكنه تحدث معه وأقنعه بفتحه، حسب قوله، في حين تتصاعد المخاوف بشأن عملية عسكرية إسرائيلية مرتقبة

محمد بن محمود

شكل الاعتراف الذي ادلى به الرئيس الأمريكي حول ضلوع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في خنق غزة عبر إغلاق المعابر أمام المساعدات الإنسانية فضيحة جديدة ستكون لها تداعيات في المستقبل على صورة هذا الرئيس الذي طالما تلاحقه الاتهامات بالتعامل مع الكيان الصهيوني ضد المقاومة ومشاركته في ما يحدث في كوارث في غزة بسبب عدم اتخاذه لموقف قوي ضد إسرائيل.

وكشف الرئيس الأمريكي جو بايدن

مؤسس ميليشيا مسلحة تشبه إلى حد كبير ميليشيات الدعم السريع في السودان بقيادة حمدان حميدتي. وأضاف الصحفي أن العرجاني أو الحاج إبراهيم كما يلقبه أنصاره ينحدر من سينا وتحدداً من قبيلة الترابين أحد أقوى وأكبر قبائل شمال سيناء.

وبعد وصول عبد الفتاح السيسي إلى السلطة وبعد إزالة مدينتي رفح المصرية والشيخ زويد من الخارطة وتهجير سكانها وإقامة منطقة عازلة بين مصر وقطاع غزة بات العرجاني أحد السماسرة الذين لا يخرج أو يدخل من المعبر أحد إلا بتتسيق عن طريق شركته وهي "شركة هلا" التي يعرفها الفلسطينيون جيداً. والشركة المذكورة هي شركة غير مسجلة في دليل شركات السياحة التابع لوزارة السياحة المصرية فهي خاضعة بشكل مباشر للمخابرات العامة المصرية ولا تملك أي جهة أخرى في الدولة أن تراقب عملها.

لكن المشكلة الأكبر أن شركة العرجاني هي المسؤولة أيضاً عن إدخال المساعدات العربية والدولية من مصر إلى قطاع غزة ما يزيد من تحكم هذا الرجل بكل ما يمكن أن يخلق سكان غزة وأهلها. ويقول الصحفي المصري أسامة جاويش عن ذلك: "ادفع للعرجاني يمنحك تذكرة خروج من غزة عبر شكة هلا، وادفع للعرجاني أيضاً يمنحك تذكرة دخول بشاحنة المساعدات إلى قطاع غزة". والخلاصة حسب جاويش هي أن العرجاني وحش السيسي الذي منحه السلاح والعتاد وأعدق عليه الأموال وسلمه مفاتيح معبر رفح يتحكم فيه كيف يشاء دون مراعاة لمعانة الفلسطينيين.

المتحدة بشأن التوصل لهدهنة في قطاع غزة، والعمل لوقف إطلاق النار وإنفاذ الهدن الإنسانية، وإدخال المساعدات الإنسانية بالكميات والسرعة اللازمة لإغاثة أهالي القطاع". وأضاف بيان الرئاسة المصرية أن "مصر ضغطت بشدة على جميع الأطراف المعنية لإنفاذ دخول هذه المساعدات إلى قطاع غزة". وأشار البيان إلى أن استمرار قصف الجانب الفلسطيني من المعبر من قبل إسرائيل -الذي تكرر 4 مرات- حال دون إدخال المساعدات، مضيفاً أنه "بمجرد انتهاء قصف الجانب الآخر من المعبر قامت مصر بإعادة تأهيله على الفور". وتابع البيان أن "مصر قامت بإجراء التعديلات الفنية اللازمة بما يسمح بإدخال أكبر قدر من المساعدات لإغاثة أهالي القطاع".

الدور المشبوه للعرجاني

ومن جهته سطر الإعلامي المصري المعارض أسامة جاويش الضوء على رجل الأعمال المصري الذي اشتهر بصيته السيء ووقوفه إلى جانب الجيش إبراهيم العرجاني المقرب من نجل السيسي واليد اليمنى للرئيس المصري في خلق غزة عبر تحويل معبر رفح إلى وسيلة للترزق على أكتاف المحاصرين والجرحى واستغلال معاناتهم ولعب دور السمسار لإدخالهم إلى المستشفيات المصرية مقابل المال. وقال جاويش بمنشور له على منصة إكس إن إبراهيم العرجاني ليس مجرد تاجر للحرب أو للمخدرات بل هو أخطر من ذلك بكثير فهو

إطلاق عملية عسكرية في رفح. ودخلت الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة شهرها الخامس، ومعظم ضحاياها من الأطفال والنساء، وفق السلطات الفلسطينية، كما تسببت في "دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب الأمم المتحدة.

الرئاسة المصرية ترد على بايدن

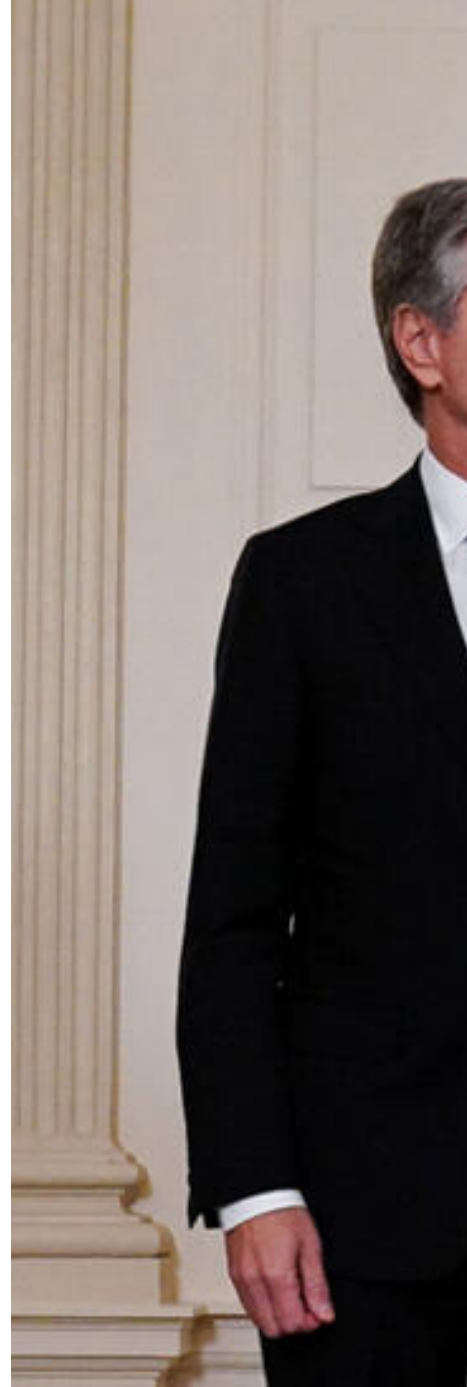
ورداً على تصريحات بايدن قال بيان للرئاسة المصرية إن مصر فتحت منذ بداية الحرب في غزة معبر رفح من جانبها دون قيود أو شروط، وذلك بعدما قال الرئيس الأمريكي إن الرئيس المصري "لم يكن يرغب في فتح المعبر للسماح بدخول المواد الإنسانية". وجاء في البيان: "بالإشارة إلى تصريحات الرئيس الأمريكي بشأن الأوضاع في قطاع غزة، تؤكد رئاسة الجمهورية توافق المواقف واستمرار العمل المشترك والتعاون المكثف بين مصر وإسرائيل".

بين البيت الأبيض وحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وشهدت التصريحات الأمريكية تغيراً في لغة واشنطن تجاه حكومة نتنياهو.

عملية رفح تسقط "ورقة التوت"

على صعيد آخر قال البيت الأبيض إنه لن يدعم أي خطط إسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية كبيرة في رفح، وإن المفاوضات مستمرة بشأن إطلاق سراح المحتجزين وإنجاز اتفاق هدنة في غزة. وقال منسق الاتصالات الإستراتيجية لمجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي إن أجزاء من رد حماس "كانت إيجابية للغاية وأخرى تحتاج إلى مزيد من العمل"، مشيراً إلى أنه يتم العمل على مدار الساعة، وأن واشنطن متفائلة بشأن التوصل إلى اتفاق. وأكد كيربي "أي عملية عسكرية كبيرة في رفح في هذا الوقت، وفي ظل هذه الظروف، ومع وجود أكثر من مليون -وربما أكثر من مليون ونصف المليون- فلسطيني يلتمسون اللجوء ويبحثون عن مأوى في رفح دون الأخذ في الاعتبار واجب سلامتهم، ستكون كارثة، ولن نؤيدها".

وقال إن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أوضح مخاوف الولايات المتحدة بشأن مثل هذه العمليات. وقصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي الخميس مناطق في المدينة الحدودية بجنوب قطاع غزة التي لجأ إليها أكثر من نصف سكان القطاع، لكن كيربي أشار إلى أن واشنطن لم تر خططا مقنعة بأن الجيش الإسرائيلي على وشك



بشدة من أجل التوصل إلى اتفاق للهنة يتضمن إطلاق سراح المحتجزين لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وبعدها أعلنت واشنطن تأييدها الكامل للحرب الإسرائيلية على غزة ورفضها وقفاً دائماً لإطلاق النار، تزايدت الضغوط على إدارة الرئيس الأمريكي وبدأت تظهر في الأسابيع الأخيرة بعض الخلافات في الأولويات



في ظل تحذيرات دولية ومخاوف أممية تتياهو يبحث بهجومه على رفح عن نجاته على حساب مصلحة اسرائيل وحلفائها "المطبعين"؟

ياسين الصيد

في وقت كان العالم يتطلع فيه الى نهاية الحرب على غزة والتوصل الى اتفاق بين حماس والكيان المحتل وسارت المفاوضات اشواطاً متقدمة جدا اعتقد معها الجميع ان معاناة اهالي غزة اقتربت من النهاية فجأة تتحول الامال الى شبه ياس والاطمئنان الى مخاوف متفاقمة من ان تأخذ الحرب منعرجا جديدا بعد ان لاح بوضوح ان اسرائيل تستعد للهجوم على اخر ما يبه المناطق الامنة في غزة وهي مدينة رفح التي يتكدس فيها لاجئ فلسطيني من باقي مدن القطاع بعد ان هدمت الة الحرب الصهيونية مساكنهم وتحولت الحياة في احيائهم الى العدم تقريبا.

كل ساعة تتزايد المخاوف بشأن توسع العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى رفح جنوبي قطاع غزة، المكتظة بالنازحين، إذ لوّح المسؤولون الإسرائيليون بأن محطتهم المقبلة، بعد خان يونس، ستكون رفح، فيما تحذّر الامم المتحدة من أن اجتياح رفح سيكون له عواقب إقليمية "لا توصف" في ظل تواجد آلاف النازحين يعانون من ظروف قاسية، في حين عبّرت السلطة الفلسطينية عن مخاوف بشأن الضغط على الفلسطينيين لتهجيرهم، بينما حذرت واشنطن، من أن أي عملية عسكرية إسرائيلية في رفح، "دون تخطيط أو بالقليل من التفكير"، ستكون "كارثة".

وقال فيدانت باتيل نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية للصحافيين، "لن ندعم القيام بشيء كهذا دون تخطيط جاد وموثوق به لأنه يتعلق

بأكثر من مليون شخص يهتمون هناك، وأيضاً دون النظر في آثاره على المساعدات الإنسانية والمغادرة الآمنة للأجانب". وأضاف باتيل، أن الولايات المتحدة "لم تر دليلاً على أن اسرائيل وضعت تخطيطاً جاداً مثل هذه العملية".

وتتبع التخوفات من قيام الجيش الإسرائيلي بشنّ عملية عسكرية في رفح، من تواتر تصريحات أدلى بها كبار المسؤولين الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت بشأن توسيع العمليات العسكرية في مدينة رفح، على الحدود مع مصر.

وقال غالانت، إن الجيش الإسرائيلي يخطط لتوسيع عملياته العسكرية إلى مناطق لم يلجها بعد في وسط قطاع غزة، وفي مدينة رفح الجنوبية، على الحدود مع مصر. كما ذكر مسؤولون إسرائيليون إنه قبل أي هجوم بري في رفح، سيكون هناك تنسيق أولي مع مصر.

وأبلغ وزير الخارجية أنتوني بلينكن، نتنياهو وغالانت، بأن إدارة الرئيس بايدن تشعر بقلق بالغ بشأن احتمال توسيع العملية العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح. وتشعر واشنطن بالقلق، من أن تؤدي العملية في المدينة، دون إجلاء المدنيين إلى مناطق آمنة، إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا، كما تخشى من أن تؤدي مثل هذه العملية إلى دفع عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى النزوح إلى مصر. وسبق للحكومة المصرية أن حذرت من أن تهجير الفلسطينيين إلى مصر سيؤدي إلى قطيعة في علاقاتها مع إسرائيل.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير، إن غالانت أبلغ بلينكن أيضاً أن رد "حماس" على اقتراح صفقة المحتجزين سيدفع إسرائيل إلى توسيع عملياتها البرية في غزة، مضيفاً أن

غالانت أكد خلال الاجتماع بأن موقف "حماس" سيؤدي إلى استمرار الحرب ودخول القوات الإسرائيلية إلى المزيد من المناطق في غزة قريباً.

انتظار أمر الإخلاء ومع اشتداد الحرب، فر أكثر من نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة إلى رفح، وهي إحدى المناطق القليلة التي لا تتركز فيها العمليات الإسرائيلية، فيما أصبحت مرافق وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ملجأ مؤقتاً لحوالي 1.4 مليون من سكان غزة. وقال عدنان أبو حسنة، المتحدث باسم الأونروا في رفح، إن أهل القطاع يعيشون "أسوأ لحظات حياتهم" في ظل أوضاع مأساوية على جميع الأصعدة واستمرار تدفق النازحين إلى مدينة رفح والحدود الفلسطينية المصرية.

وأوضح أبو حسنة، أن الأمم المتحدة باقية في غزة من خلال الأونروا لتقديم ما يمكنها من مساعدات للسكان هناك، الذين يفضلون نصب الخيام فوق بيوتهم المهتمة على الانتقال إلى خارج القطاع. وحذر أبو حسنة، من تداعيات عملية عسكرية برية إسرائيلية محتملة في رفح، مؤكداً أن القطاع بات أمام "أوضاع صحية خطيرة وتدهور غير مسبوق" إذا بقي الوضع على حاله. وقال إن الناس يريدون العودة إلى بيوتهم حتى لو كانت مهتمة، "هم مستعدون لنصب الخيام هناك"، مضيفاً أن العملية البرية تعني مئات القتلى والجرحى، بل يمكن أن يصل الحال إلى آلاف القتلى؛ وتعني دماراً كبيراً؛ وازدياد الضغوط الإنسانية على الأونروا وغيرها من المنظمات؛ وتعني عملية تدوير جديدة للنزوح.

وشددت الأمم المتحدة على أن وصول القوات البرية الإسرائيلية إلى رفح، يعني احتمال وقوع خسائر "واسعة

النطاق" في أرواح المدنيين.

تحذيرات أممية

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنه يشعر بقلق شديد إزاء التقارير التي تفيد بأن الجيش الإسرائيلي يعتزم التركيز على رفح في جنوب غزة في المرحلة التالية من هجومه على القطاع الفلسطيني. وأضاف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤلفة من 193 عضواً: "مثل هذا الإجراء من شأنه أن يقاوم ما هو بالفعل كابوس إنساني، كما أن له عواقب إقليمية لا توصف".

وتابع قوله: "الوضع في غزة (جرح متقيح) في ضميرنا الجماعي يهدد المنطقة بأسرها. لا شيء يبرر الهجمات الإرهابية المروعة التي شنتها حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر. كما لا يوجد أي مبرر للعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني. ومع ذلك، أسفرت العمليات العسكرية الإسرائيلية عن دمار وسقوط ضحايا في غزة على نطاق وسرعة دون مثيل منذ أن أصبحت أميناً عاماً".

ودعا مرة أخرى إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية والإفراج غير المشروط عن المحتجزين. وقال "حان الوقت لوقف فوري لإطلاق النار لأسباب الإنسانية وللإفراج الفوري غير المشروط عن جميع المحتجزين. وهذا يجب أن يؤدي بسرعة إلى إجراءات لا رجعة فيها نحو حل الدولتين على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات السابقة".

قلق مصري

وفي وقت سابق، وجهت مصر، تحذيرات إلى الولايات المتحدة وإسرائيل من أنه إذا فرّ اللاجئون الفلسطينيون إلى شبه جزيرة سيناء، نتيجة للعملية العسكرية الإسرائيلية في جنوب غزة، فقد يؤدي ذلك إلى "قطع العلاقات" بين

القاهرة وتل أبيب، وفق "أكسيوس". وقال مسؤولون إسرائيليون، إنه خلال الأسابيع القليلة الماضية، أخبر مسؤولون مصريون في الجيش، وفي جهاز المخابرات، نظراءهم في الجيش الإسرائيلي و"الشباباك"، أنهم قلقون للغاية بشأن تداعيات العملية العسكرية في جنوب غزة على مصر، خصوصاً مع استمرار نزوح المدنيين باتجاه معبر رفح الحدودي، مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية بالقطاع.

وأعرب المصريون عن قلقهم من أن تؤدي الأزمة على حدودهم مع غزة إلى عبور آلاف اللاجئين الفلسطينيين الحاجز الحدودي ومحاولة العبور على ماوى في شبه جزيرة سيناء.

وقال مسؤول إسرائيلي، إن "المسؤولين المصريين أبلغوا نظرائهم الإسرائيليين، أنهم يشعرون بالقلق من احتمال نزوح آلاف المدنيين من غزة إلى مصر"، مضيفاً أن المصريين أبلغوا إسرائيل أن مثل هذا السيناريو يمكن أن يخلق أزمة خطيرة في العلاقات بين مصر وإسرائيل.

واشنطن تحذر إسرائيل من اجتياح رفح في رمضان

حذرت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو، من الإقدام على اجتياح مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، خلال شهر رمضان، مشددة على أن ذلك قد يؤدي إلى "تصعيد إقليمي"، بحسب ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، مساء السبت الماضي.

وأفادت القناة الرسمية الإسرائيلية بأن الإدارة الأميركية وجهت رسالة إلى إسرائيل خلال الأيام القليلة الماضية، تحذرها من شنّ عملية عسكرية في رفح خلال شهر رمضان، معتبرة أن ذلك لن يؤدي فقط إلى "تصعيد في غزة" وإنما إلى تصعيد شامل في المنطقة.



التواجد الإسرائيلي والفترة التي سوف تنتشر خلالها القوات الإسرائيلية في رفح"، متحدثا عن "مسالك للحوار تضمن عدم الانزلاق لأزمة حادة أو قطع العلاقات بين الجانبين" وقال الخبير الاستراتيجي الإسرائيلي أن العملية الممكنة في رفح لن تكون "سببا في نزاع إسرائيلي مصري علني" حتى في ظل "اختلاف الآراء وتناقض المواقف بين الجانبين".

يرى نتنياهو وحلفاؤه المتطرفون ان الهجوم على رفح سيمثل الفرصة الاخيرة لهم لمواصلة الحرب على امل تحقيق انجاز يمكن ان ينقذهم من المحاكمة والسجن ويزيد في عمر حياتهم السياسية الا ان الهجوم على رفح ولئن يمثل مصدر خوف على الفلسطينيين لانه سيكون بمثابة الحرق لآخر معقل يتحصنون به ووضعهم امام خيارين لا ثالث لهما اما الموت او الرضى بالتهجير الى سيناء والدخول في رحلة تيه جديدة فان الهجوم المرتقب على رفح يمثل امتحانا حقيقيا للنظام المصري وسيكشف ان كان فعلا منخرطا في صفقة خطيرة تقضي بقبوله بتهجير الفلسطينيين الى غزة وتصفية قضيتهم نهائيا مقابل حصوله على مساعدات مالية تنهي حالة التنازح المتفاقمة اقتصاديا واجتماعيا في بلاده وكشف بصفة نهائية انه تجاوز دور المطبوع ليكون راس حربة في المخطط الاسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا .

"مصر ترفض المساس بحدودها أو إشعال الحرائق وإثارة الأزمات بالقرب منها خاصة إذا تعلق الأمر بواحد من أهم اتجاهاتها الاستراتيجية وأخطر ملفات الأمن القومي العربي" مشيرا إلى أن "إسرائيل في معضلة بين الثأر من حماس بعد هجوم 7 أكتوبر من جانب، وبين خرق الاتفاقية التي وقعتها للسلام مع مصر عام 1979 من جانب آخر". مبينا أن تصريحات نتانياهو وإصراره على توسيع نطاق العملية العسكرية إلى رفح يعني "إزاحة أهل غزة إلى داخل الأراضي المصرية عنوة" مذكرا بان الجيش المصري اتخذ تدابير مبكرة منذ 7 أكتوبر، لحماية الاتجاه الاستراتيجي الشرقي كاملا والاستعداد التام للتعامل مع أي خطر يحيق بالأمن القومي لمصر".

في المقابل قال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، ليور حياة، ان هناك نقطة توتر بين مصر وإسرائيل حول العملية العسكرية الممكنة في رفح"، لكنه يعتقد أن هناك "وساطة أميركية بين الجانبين لتحقيق تفاهات مسبقه حول الموضوع" وأكد الخبير الاستراتيجي الإسرائيلي، أن الانتشار العسكري لإسرائيل في رفح سيكون حسب الحاجة، لكن ذلك لا يعني "التواجد الدائم" والجانب المصري يفهم ذلك، مبينا انه إذا جرت العملية في رفح سيكون هناك "حوار بين إسرائيل ومصر بوساطة أميركية لتشكيل تفاهات واضحة حول حجم

خلال هذا الأسبوع ، للمشاركة في اجتماع أميركي مصري قطري، حول مفاوضات الصلحة بين حركة حماس وإسرائيل. وتشترط إسرائيل مشاركتها في الاجتماعات الأميركية المصرية القطرية في القاهرة، بـ"تليين" موقف حركة حماس، في إشارة إلى ردها على مقترح باريس الذي عقد قبل نحو أسبوعين.

ضرب لكل الاتفاقيات مع مصر

وقعت مصر ثلاثة اتفاقيات مشتركة مع الكيان الصهيوني وهي معاهدة كامب ديفيد، ومعاهدة السلام ومعاهدة المعابر وقسمت معاهدة السلام، سيناء لثلاث مناطق هي "أ-ب-ج"، وتضمنت وجود منطقة "د" بعمق 4 كيلو مترا على الجانب الأخر، وفق حديث اللواء السابق بالجيش المصري لموقع "الحرّة" الذي أكد أنه "لا يمكن تواجد أكثر من 4 آلاف جندي إسرائيلي بالمنطقة (د) وبتسليح مشاه ميكانيكي فقط، دون وجود مدرعات أو مدفعية أو طيران" ولذلك فأن أي دخول لقوات "مدرعة أو مدفعية أو مجنزرات للمنطقة هو اختراق إسرائيلي واضح لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ومعاهدة كامب ديفيد، واتفاقية المعابر"، وفق الخبير العسكري مضيفا أنه "وقتها يحق لمصر اتخاذ كافة الإجراءات لحماية الأمن القومي المصري". وفي سياق متصل، أكد الخبير الاستراتيجي المصري، سعد الزنط، أن

نتنهاو يطلب اعادة استدعاء جنود بالاحتياط

أشارت القناة 13، مساء السبت الماضي، إلى أن نتنهاهو حث رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، في جلسة الكابينيت التي عقدت يوم الخميس الماضي، بإعداد خطة لـ"لتطهير رفح" بإعادة تعبئة جنود الاحتياط استعدادا لعملية عسكرية إسرائيلية جنوبي قطاع غزة؛ ونقلت القناة عن مسؤول رفيع قوله إن "العملية في رفح تقترب". وحسب القناة، فإن نتنهاهو قال لرئيس الأركان خلال جلسة الكابينيت إنه "إذا قمت بتسريح جنود في قوات الاحتياط، قم بتجنيدهم مرة أخرى"؛ وفي رده على نتنهاهو، قال هليفي: "سنعرف كيف نقوم بأية مهمة، لكن هناك جوانب سياسية يجب الاهتمام بها أولا". واستطرد هليفي قائلا: "نتطلب الخطة إجلاء 1.3 مليون من السكان المتواجدين هناك (في إشارة إلى النازحين الفلسطينيين من شمالي ووسط القطاع)، العملية تتطلب كذلك تنسيقا سياسيا مع الجانب المصري"، وأعلن مكتب نتنهاهو الجمعة الماضي أن الأخير "أوعز للجيش والأجهزة الأمنية أن يعرضوا على الكابينيت خطة مزدوجة - لإخلاء السكان والقضاء على كتائب حماس". وفي هذه الأثناء، تستعد الحكومة الإسرائيلية لإرسال وفد أمني رفيع المستوى إلى العاصمة المصرية القاهرة،

وأشارت القناة إلى أن دولا عربية كذلك وجهت تحذيرات مماثلة إلى إسرائيل. بدورها، نقلت القناة 13 عن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، قوله إن "الجيش سيفعل ما ستأمره به القيادة السياسية، لكنه لم يحدد بعد موعدا مستهدفا لبدء العملية في رفح". كما نقلت صحيفة "هآرتس" عن مصادر مطلعة قولها إن "المستوى السياسي لم يحدد بعد جدولاً زمنياً لعملية الجيش الإسرائيلي في جنوبي قطاع غزة ومنطقة رفح".

وحسب مصادر "هآرتس" فإنه القيادة السياسية في إسرائيل "لم تحدد موعدا لتوسيع العملية العسكرية والانتقال إلى مدينة رفح القريبة من الحدود مع مصر". وأوضحت المصادر أن "إسرائيل لم تتوصل بعد إلى تفاهات مع مصر حول كيفية التعامل مع الأنفاق في المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة". وأضافت الصحيفة أن إسرائيل لم تتمكن كذلك من التوصل إلى تفاهات مع القاهرة حول "الإجراءات الرقابية التي ستوفر إنذارا من عمليات تهريب الأسلحة عبر الأنفاق من الجانب المصري إلى قطاع غزة".

في حين ربط مسؤول سياسي تحدث لـ"هآرتس"، بين التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة بشأن اجتياح وشيك لرفح، وبين المحاولات الإسرائيلية للضغط على قادة حماس ودفعها إلى تقديم تنازلات في إطار المفاوضات الرامية للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى ووقف لإطلاق النار في غزة.

ونقلت "كان 11" عن مسؤولين إقليميين قولهم إن تخوفات مصر بشأن الاجتياح الإسرائيلي الوشيك لرفح، تتعلق بإمكانية حدوث عمليات تسلل واسعة إلى الأراضي المصرية، في ظل تواجد أكثر من 1.3 مليون نازح في المنطقة. وذكرت القناة أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تدرس "بدائل" لعملية إجلاء الفلسطينيين من رفح، لتمكين الجيش الإسرائيلي من تنفيذ العملية البرية المحتملة في المدينة الواقعة جنوبي القطاع.

وقالت إن الأهداف التي ستسعى إسرائيل إلى تحقيقها من خلال اجتياح رفح، "هي إنقاذ رهائن، واغتيال قادة حماس، وتدمير أنفاق تهريب إلى مصر، والبنية التحتية الإرهابية"، على حد تعبيره.

صمود تاريخي ادخل الصهاينة في حالة صدمة

المقاومة تلقب المعادلات العسكرية



محمد بن محمود

رغم التحشيد العسكري الكبير للجانب الاسرائيلي في حرب غزة ومشاركة عشرات الالاف من الجنود ، لم تتمكن هذه المؤسسة العسكرية من تحقيق اي انجازات عملية باعتراف المخابرات الامريكية التي كشفت ان القضاء على حماس وهو الهدف الاساسي للكيان الصهيوني مازال بعيدا .

ويعتبر الخبراء ان حرب غزة قد قلبت المعادلات العسكرية الحربية حيث تمكنت مجموعات صغيرة من المقاتلين من الحاق هزيمة نكراء بقوة عسكرية تصنف من الاوائل عالميا ومدعومة من اقوى الدول في العالم على غرار امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا .

وخلص تقرير للمخابرات المركزية الامريكية "سي آي ايه" إلى أن إسرائيل بعيدة كل البعد عن تحقيق هدفها من الحرب التي تشنها على غزة والمتمثل في القضاء على حركة حماس، رغم أنها قتلت نحو 28 ألف فلسطيني وألحقت دمارا هائلا بالقطاع يشبه الدمار الذي خلفته القنبلة الذرية، فيما تحول ملف إدارة غزة بعد نهاية الحرب إلى معضلة تثير الخلاف بين تل أبيب وواشنطن.

وأشارت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية إلى أن أهداف الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة تثير انقساما كبيرا في إسرائيل، لافتة إلى أن الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ الدولة العبرية تدفع باتجاه مواصلة القتال، فيما تتهمها المعارضة الإسرائيلية بتهميش ملف إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية.

والشهر الماضي دعا عضو مجلس الحرب ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غادي أيزنكوت



بنفس كافة المساعي لإطلاق سراح الرهائن، فيما تذهب المعارضة إلى حد وصف ما يحدث بالضجيج لاحتواء الغضب الداخلي، متهمه تنتياهو بالتراخي والتقصير في تحرير الأسرى. ويبدو تنتياهو عالقا بين الضغط اليميني والضغط الأميركي بشأن

الحكومة إلى وقف الحرب وتكثيف الجهود لإطلاق سراح الرهائن، معتبرا أن موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو القائم على مواصلة الضغط العسكري لن يؤدي إلى عودة الأسرى. ويعتبر أعضاء في حكومة الحرب الإسرائيلية أن استمرار القتال يهدد

حكم غزة وهو ما ترفضه حركة حماس التي تصف مساعي إقصائها بالأوهام.

وفي سياق متصل طلب أهالي الأسرى الإسرائيليين من المجلس الوزاري الحربي تفسيراً لعدم إرسال

إستراتيجية الحرب وخطط مستقبل غزة، في وقت يتمسك فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بموقفه الراض لأي إدارة فلسطينية للقطاع بعد نهاية الحرب ويعارض بشدة المقترح الأمريكي بتنشيط السلطة الفلسطينية لتولي



ممثلين إلى القاهرة لبحث مقترح صفقة التبادل ووقف إطلاق النار. واجتمع المجلس من أجل بحث رد حركة حماس على الاقتراح الأميركي والمصري والقطري بشأن تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة. وقال موقع تايمز أوف إسرائيل الإخباري العبري ان منتدى أسر الرهائن والمفقودين ارسل خطابا إلى حكومة الحرب للمطالبة بعقد اجتماع بشأن التقارير التي تفيد بأنها اختارت عدم إرسال وفد إلى القاهرة لإجراء مزيد من المفاوضات حول صفقة الرهائن. وأضاف جاء في الرسالة أن قرار عدم إرسال ممثلين إلى القاهرة يأتي في أعقاب تقارير عن هجمات حكومية منسقة على الخطوط العريضة للصفقة، ما قد ينسفها ويحكم على الرهائن بالإعدام. وتابع نتيجة لهذه التقارير والعديد من البنود الأخرى المشابهة، كتب المنتدى أن "أسئلة صعبة تطرح فيما يتعلق بالتزام مجلس الوزراء بالإفراج عن الرهائن"، مضيفًا نقلا عن الرسالة والأسوأ من ذلك أن حملة التحريض العنيفة تصور الرهائن وأفراد أسرهم على أنهم أعداء يجب إزالتهم من الأجندة الوطنية أو إسكاتهم.

أشبه بما بعد القنبلة الذرية

وفي سياق متصل استخدمت صحيفة هآرتس العبرية صورا جوية قبل الحرب المتواصلة على قطاع غزة وبعدها، للدلالة على حجم الدمار الهائل الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي واصفة المشاهد بأنها أشبه بما بعد القنبلة الذرية. وفي تقريرها تحت عنوان سكان غزة فروا من منازلهم ليس لديهم مكان للعودة إليه قالت إن الأضرار الصناعية تكشف حجم الدمار الهائل الذي لحق بقطاع غزة. الواقع الجديد الذي أوجدته عمليات الجيش الإسرائيلي سوف يؤثر على المنطقة برمتها لسنوات عديدة ولفقت إلى تهجير مئات الآلاف من سكان غزة من منازلهم وتدمير مساحات واسعة من القطاع. وقالت يصف السكان والمسؤولون العسكريون والصحفيون مشاهد الدمار الهائل وقال أحدهم بعد زيارة شمال غزة الأمر أشبه بما بعد القنبلة الذرية. وتابعت يقع معظم الدمار في شمال غزة، لكن القتال المرير يدور أيضا في الجنوب، كما تظهر بيانات الأقمار الصناعية. وتقول الأمم المتحدة إن نحو 1.7 مليون من سكان غزة فروا من منازلهم خلال الحرب، ومعظمهم

إلى طبيعتها. ولفقت إلى أن الأمم المتحدة تشير إلى أن 60 بالمئة من الوحدات السكنية قد تضررت أو دمرت، وفقا لبيانات منذ بداية فيفري الجاري. وأشارت الصحيفة أدت حملة القصف الإسرائيلية إلى إرسال مئات الآلاف من الأشخاص إلى الجنوب، وبالنسبة للعديد من الفلسطينيين كان الفرار والتهجير من منازلهم بمثابة تكرار صادم لنكبة عام 1948.

تدمير القسام 1108 أليات يوازي 3 فرق مدرعة

وفي خضم الاعتراف الامريكى ببعث القضاء على المقاومة، كشفت كتابت القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن تدمير مقاتليها أكثر من 1108 أليات عسكرية إسرائيلية بقذائف الياسين 105 منذ بداية الحرب الحالية على قطاع غزة. وأشارت القسام في بيان إلى أن الأليات الإسرائيلية المدمرة شملت 962 دبابة و55 ناقلة جند و74 جرافة و3 حفارات و14 مركبة عسكرية وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير

كحد أقصى- هي الأكثر استهدافا على مستوى الأليات خلال الحرب بشكل يفوق بكثير ناقلات الجند.

وأوضح أن الاحتلال كان قد ارتكب حماقة في المرحلة الأولى عندما دفع بفرق مدرعة غير محمية من وحدات المشاة الميكانيكية، قبل أن يتداركها خلال معركة خان يونس. وبشأن الخسائر البشرية، يعتقد الدويري أن الأرقام التي يعلنها الناطق باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري لا تشمل المرتزقة من مختلف أرجاء العالم ولا الدروز ولا مزدوجي الجنسية، وإنما خاصة بأحاديي الجنسية، متطرقا إلى أرقام المرتزقة الذين يقاتلون ضمن صفوف الجيش الإسرائيلي، كالمقاتلين القادمين من أميركا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وأوكرانيا وغيرها. ورغم فعالية أسلحة المقاومة في المعركة البرية فإن الدويري قال إن هناك ضعفا وفجوة واضحة لدى المقاومة في أسلحة الدفاع الجوي، وعدم توفرها أعطى المجال لسلاح الجو الإسرائيلي ليفعل ما يفعل عبر القصف المكثف والممنهج.

من ضباط وجنود الاحتلال ومرترقته. وفي هذا الإطار، قال الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري إنه للمرة الأولى يتم الإفصاح عن فعالية قذائف الياسين 105 خلال الحرب بإحصائية دقيقة، مؤكدا أن هذه الأرقام جزء من المعركة لأنه لم يتم توثيق وتصوير كل عمليات المقاومة. وأوضح أن تدمير 1108 أليات إسرائيلية كليا أو جزئيا يعادل 3 فرق مدرعة إسرائيلية لكون الفرقة الواحدة تضم 315 دبابة، وذلك من أصل 5 فرق دفعت بها إسرائيل إلى داخل القطاع. وأشار الدويري إلى أن قذائف الياسين 105 شكلت السلاح الرئيسي في حرب غزة، وهي الورقة الرابحة للمقاومة التي كبدت الاحتلال خسائر فادحة وباهظة لم يعتد عليها، سواء على صعيد الأفراد أو المعدات، وذلك بعد إعداد كوادر بشرية على التعامل معها للوصول إلى هذا المستوى من القتال. ولفقت إلى أن الياسين 105 توازيها قذائف تي بي جي، ولكن الأخيرة مخصصة للتعامل مع المباني والتحصينات، منبها إلى أن الدبابات -التي تضم 4 أشخاص كحد أدنى و10

بعد تأجيل موعد انطلاق مرحلة التتويج نواد عاطلة و ملاعب مغلقة كرة القدم التونسية إلي أين!!؟

محمد الدريدي

إثر اجتماع مكتب الرابطة تقرر أن تنطلق مرحلة التتويج لبطولة الرابطة المحترفة الأولى يومي 5 و 6 مارس 2024 عوضا عن 17 فيفري 2024 ، و مرة أخرى تعيّن الرابطة برزنامة البطولة حيث اختارت و بعد موافقة الجامعة التمديد في مرحلة بطولة الاندية التي ستشارك في مرحلة التتويج إلى شهر مارس القادم.

رب عذر اقبح من ذنب

و فسرت الجامعة التونسية هذا القرار و اسباب تأجيل منافسات مرحلة التتويج لأسباب قاهرة و خارجة عن نطاقها و يعود هذا القرار حسب الجامعة لازمة المنشآت الرياضية في البلاد ، حيث يواصل ملعب رادس اغلاقه لصيانة و سيتم فتحه بصفة استثنائية لمباراة رابطة الأبطال الإفريقية ، و من جهته تتواصل الأشغال بملعب المنزه و حسب بعض المعلومات سيتم الاستنجد بشركة صينية لإنهاء الجدول واستكمال الأشغال.

الترجي و الإفريقي يرفضان اللعب في الزيتن

أمام وجود رابطة ضعيفة و في ضل غلق ملعب رادس للصيانة عبر الترجي الرياضي عن رفضه استقبال منافسيه لحساب البطولة الوطنية في ملعب الشاذلي الزيتن بعد أن حددت طاقة استيعابه القصوي بـ 2500 محب و هو نفس موقف هيئة النادي الإفريقي.

من جهة أخرى اعتبر الملعب التونسي نفسه من المتضررين لأنه أنهى استعداداته و ضبط برنامجه على أساس أن موعد انطلاق مرحلة التتويج في الموعد المتفق عليه و طالب الترجي الرياضي بمعالجة ملف ملعب اللقاء بالتنسيق مع الجهات المعنية و لا يمكن أبداً للملعب التونسي أن يتحمل مسؤولية المنشآت الرياضية في البلاد.

و في ضل ازمة الملاعب في تونس و ضغط الاندية و جماهيرها و في ضل الضعف الكبير لرابطة و الجامعة تقرر تأجيل منافسات البلاي أوف من فيفري إلي مارس

نوادي في حالة بطالة

تستغرق بطالة الاندية التي ستتنافس من أجل التتويج في تونس لأكثر من 60 يوما بإستثناء الجمعيات التي ستشارك في المسابقات الإفريقية ، و يعود آخر ظهور رسمي لسداسي البلاي اوف إلي يوم 3 جانفي الماضي ، و ستحرم الاندية في هذه الفترة من خوض مباريات رسمية و ستكتفي بالتدريبات والمباريات الودية.

قائمة المتضررين من هذه البطالة الاجبارية تضم الملعب التونسي و الاتحاد المنستيري و النادي الصفاقسي و لو أن البعض قد يعتبر أن ممثلي تونس في المسابقات الإفريقية قد يتعرضون بدورهم إلي اضرار جسيمة بما انهم سيجدون العهد مع المنافسات الخارجية دون خوض مباريات رسمية على الصعيد المحلي.



مستقبل الرجيش :

بداية رحلة الإنقاذ بتحقيق أول انتصار في البطولة

المحترفة 2 لكرة القدم.

هل تكون الانتدابات في مستوى

الطموحات

تمثلت أبرز الانتدابات التي قامت بها الهيئة المديرية خلال الميركاتو الشتوي الحالي في سامح العشي (وسط ميدان) وحسان الشواشي (مهاجم) وائل صمود (مدافع أيسر) ومهيبي الجويني (مهاجم قادم من أولمبيك سيدي بوزيد) ومحمد ايهاب مرزوقي (مهاجم أيسر) قادم من المرجان الرياضي بطبرقة وسبق له تقمص زي نجم المتلوي وشيبي القبروان ، وسيف الدين الزواري (وسط ميدان هجومي) وأيمن العجمي (مهاجم) قادم من أولمبيك مدنين وبسام السيارى (متوسط ميدان دفاعي) ومبروك بوقعود من اتحاد بن قردان ومحمد حسام سليمان. إلى جانب عودة اللاعب وسيم صيود إلى صفوف النادي بعد تجربة في فريق نادي الأسيح السعودي بعقد لمدة موسمين.

عودة الحافلة

تمت صيانة حافلة مستقبل الرجيش مؤخرًا وأصبحت على ذمة الجمعية وذلك بعد نشوب حريق بها يوم 14 أكتوبر 2023 الفارط قرب مدينة الجم عندما كان الفريق في اتجاه مدينة تطاوين لخوض مباراة الجولة الثانية ذهب من بطولة الرابطة المحترفة 2 أمام فريق أمل الرقبة.

عرفها مستقبل الرجيش خلال مرحلة الذهاب، الهيئة المديرية للفريق برئاسة عياد صيود سعت إلى تضميد جراح فريق عانى من الانكسارات والحدود من بعض الأطراف خلال الموسم الرياضي الفارط، وانطلقت في رحلة الإنقاذ خلال فترة الراحة وتوقف نشاط البطولة خلال الميركاتو الشتوي. حيث نجحت في رفع عقوبة المنع من الانتداب إثر تسوية ملف اللاعب الكاميروني " دجيجيو " كما قامت بمفاوضات مباشرة مع المنتازعين انتهت برفع عقوبة المنع من الانتداب عن الجمعية. وساهمت لجنة أعباء الفريق بالخارج برئاسة محمد بن علي العروي في تسوية بقية الملفات ليدخل مستقبل الرجيش في مرحلة جديدة تسمح بالقيام بانتدابات في مستوى الطموحات.

حملة تبرعات للانتدابات

أطلقت جماهير مستقبل الرجيش حملة دعم مالي تحت شعار " حملة تبرعات للانتدابات "، وضمت اللجنة العليا للدعم داعمين ساهم كل منهم بملغ مالي محترم يتراوح بين 5 آلاف دينار و10 آلاف دينار على غرار فؤاد المشري ومحمد كريمة وحسان بن رمضان ورمزي طرشون ورياض القروي ومحمد نجيب صيود ومحمد قارة ونجم الدين قارة وسفيان الهاني وحامد المقدم ومحمد العروي ومحمد بن علي صيود...وستواصل الحملة دون انقطاع لضمان البقاء بالرابطة

أبو محمد هارون

حقّق مستقبل الرجيش أوّل فوزا له ببطولة الرابطة المحترفة 2 لكرة القدم للموسم الرياضي الحالي 2023-2024 إثر انتصاره يوم الأربعاء الفارط 7 فيفري 2024 على ضيفه الملعب القابسي بنتيجة هدفين لهدف في مباراة الجولة الأولى إياب. و خُلف ذلك ارتياحا في صفوف الأعباء حيث بدأت سياسة الانتدابات و رحلة الإنقاذ تعطي أكلها في انتظار التأكيد خلال الجولات القادمة. و كان فريق مستقبل الرجيش قد أنهى مرحلة الذهاب في المرتبة الأخيرة من المجموعة الثانية برصيد نقطتين فقط وبفارق 7 نقاط عن صاحب المرتبة قبل الأخيرة أولمبيك مدنين. وقررت العائلة الموسعة للضاحية الجنوب لعاصمة الفاطميين الانطلاق في مرحلة الإنقاذ لضمان البقاء وتفادي التدرج الصاروخي لبطولة الرابطة الوطنية للهواة المستوي الأول بعدما غادر الفريق الرابطة المحترفة 1 نهاية الموسم الكروي الفارط.

رفع عقوبة المنع من الانتداب

مثلت عقوبة المنع من الانتداب السبب الرئيسي في النتائج السلبية التي

النسخة 34 من كأس افريقيا للأمم بالكوت ديفوار تدخل التاريخ

"القبيلة" ياتجاز يرتقي الى المعجزة تفوز باللقب



عادل الطياري

أسدل أول امس الأحد الستار على الدورة الرابعة والثلاثين من كأس افريقيا للأمم باجراء الدور النهائي بين منتخب الكوت ديفوار ومنتخب نيجيريا ، بملعب الحسن واتارا بأبيدجان، بنتيجة 1-2 لصالح الإيفواريين، بعدما كانت المواجهة بين الطرفين، خلال يوم 28 جانفي الماضي، خلال دور المجموعات، قد آلت إلى منتخب نيجيريا بهدف نظيف.

وبلغ منتخب "القبيلة" المباراة النهائية بعدما كادوا يغادرون البطولة في دور المجموعات، عقب الاكتفاء بـ3 نقاط فقط على مدار 3 مباريات ليأتي هدف الموزمبيق بتأشيرة العبور بعد ان ظن الجميع ان الايفواريون سيغادرون البطولة من دورها الأول ليسجل الموزمبيق هدف التعادل (-2) في مرمى المنتخب الغاني في الوقت الميت (94) من المقابلة مانحا ورقة الترشح الى الكوت ديفوار لتسغل الهدية كافضل ما يجب ناحتة مسيرة متميزة في الأدوار الاقصائية.

في المقابل أبدت "النسور النيجيرية" منذ البداية نيتهم في الذهاب بعيدا في البطولة من خلال الاعتماد على اللعب الجماعي، والتوفر على خط دفاع أثبت نجاعته. وانتزع منتخب "النسور الممتازة" بطاقة العبور إلى النهائي بركلات الترجيح في مواجهة جنوب إفريقيا خلال الدور نصف النهائي. أما منتخب "القبيلة" فقد مر إلى المباراة الختامية بفضل انتصاره على منتخب الكونغو الديمقراطية بهدف نظيف.

ورغم انطلاق المقابلة بانفجار إيفواري منذ البداية، وإهدار أصحاب الأرض والجمهور مجموعة من الفرص السانحة للتسجيل، فقد تمكن منتخب نيجيريا من إحراز هدف السبق في الدقيقة 38، عبر ضربة رأسية

90 أمام مالي تخيل الشخصية عفوياً يا صديقي الحظ لا يخدم إلا المجتهدين والمثابرين.

لقب مستحق بكل جدارة وتجربة تدرس أجمل ما فيها المعاناة والكفاح ثم المكافأة الإلهية والفرحة برؤية ثمار مجهودك درس جديد يكتبه أفيال الكوت ديفوار في العزيمة والإصرار هنيئاً لكم باللقب الغالي .

جدير بالذكر أن لقاء تحديد صاحب المركز الثالث في نهائيات كأس إفريقيا للأمم، الذي جرى مساء السبت الماضي بملعب فيليكس بوانيي بأبيدجان، انتهى بحصول منتخب جنوب إفريقيا على الميدالية البرونزية، إثر تفوقه بركلات الترجيح على منتخب الكونغو الديمقراطية بعدما انتهى الوقت الأصلي للمقابلة بالتعادل السلبي.

ونجح في التسجيل عكس سير اللقاء لكن الحقيقة أن كوت ديفوار كانت أشرس واستطاعت العودة إلى المباراة وسجلت التعادل قبل أن يبتسم القدر ويكافئ النجم سباستيان هالر الرجل الذي عاني كثيراً من مرض السرطان ثم يعود بعد غياب ليكون السبب في الفوز بلقب الكان للمرة الثالثة في تاريخ كوت ديفوار.

الحقيقة الغير قابلة للشك أن يمكن أن يقف الحظ بجانبك مرة واحدة لكن في المقابل عليك أن تثبت أنك تستحق هذه الفرصة وهذا ما فعله منتخب كوت ديفوار لولا أنهم امتلكوا الشجاعة والقوة البدنية والفنية والذهنية لما استطاعوا تحقيق اللقب تخيل قوة الإرادة في العودة في الدقيقة 86 أمام السنغال ثم العودة في الدقيقة

خارج البطولة ثم يصعد فقط ب 3 نقاط كأفضل تواليت ثم قبل ذلك يقبل مدربه بعد الخسارة برباعية امام غينيا الاستوائية لكن شاهد ماذا حدث بعدها أستغل الفريق الايفواري الفرصة كأفضل ما يكون وظهر بوجه مغاير تماماً منذ انطلاق دور 16 واستطاع تقديم مباراه كبيرة أمام السنغال المرشح الأول للفوز باللقب وأخرجه ثم أطاح بمنتخب مالي ثم الكونغو الديمقراطية قبل أن يهزم نيجيريا في النهاية بكل جدارة في مباراة قدم فيها المنتخب الايفواري كل فنون كرة القدم وكان هو من يمتلك القدرة الهجومية وهو من يباغت بالهجمات في المقابل كان المنتخب النيجيري يركز على الدفاع بشكل كبير ويعتمد على الهجمات المرتدة أو الكرات الثابتة

مركزة للاعب ويليام تروست إيكونغ هزمت الدفاع والحارس يحيى فوفانا. وفي الدقيقة 62 سجل الايفواريون هدف التعادل من ضربة رأسية أخرى، بواسطة لاعبه فرانك كيسيبي.

وأفلح منتخب "القبيلة"، عند الدقيقة 81 من نهائي "كان 2023" في أبيدجان، في إحراز هدف التقدم من خلال اللاعب سببستيان هالير، الذي تلقى تمريرة حاسمة من زميله أكيدنغرا ليحول الكرة بساقه إلى شبك الحارس النيجيري ستانلي بوابالي.

سيناريو "هيتشكوكي"

ما حدث مع كوت ديفوار قد يتصوره البعض أن الفوز بلقب الكان كان مجرد صدفة أو ضربة حظ بعدما كان الفريق صاحب الأرض

